

دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب في مجتمع
الإمارات: دراسة ميدانية

دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب في مجتمع الإمارات:

دراسة ميدانية

فاكر الغرابيه*

خالد عبدالله الراوي*

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعي، وقد قدمت الدراسة لمفاهيم: المهارات الحياتية، التنمية، الأنشطة الجامعية، متبينة نظرية التفاعل الاجتماعي و الدور كموجه نظري، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العشوائية، حيث تم جمع بيانات الدراسة من خلال استمارة الاستبيان بواقع (١٠٣٩) مفردة من طلاب جامعة الشارقة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: أنّ مشاركة الشباب بالأنشطة الجامعية كانت مقبولة بصفة عامة، وأن الأنشطة الجامعية الأكثر إستقطابا للشباب هي الأنشطة الثقافية والترفيهية أما باقي الأنشطة فقد كانت نسبة المشاركة فيها ضعيفة، وأشارت أيضا إلى أن ممارسة الأنشطة بأشكالها المختلفة داخل الجامعة أو خارجها من أبرز المناشط التي تساعد الشباب الجامعي على إكتشاف مهاراته وإمكانية تطويرها. كلمات مفتاحية : التنمية، المهارات الحياتية، الشباب، الجامعة.

مقدمة:

تعدّ مرحلة الشباب من أهم مراحل حياة الفرد، فخلالها يكتسب الفرد مهاراته الفكرية، والنفسية، والاجتماعية اللازمة لتدبير شؤون حياته، وتنظيم علاقاته مع الآخرين. كما تعدّ مرحلة الشباب مرحلة تغيّر بيولوجي ونفسي واجتماعي يعيشها الفرد وتفرض عليه احتياجات متنوعة لذا فإنّ تلبية حاجات الشباب تعدّ قضية أساسية

* أستاذ مشارك علم الاجتماع كلية الاداب والعلوم الاجتماعية والانسانية جامعة الشارقة

* باحث علم الاجتماع كلية الاداب والعلوم الاجتماعية والانسانية جامعة الشارقة

وهدف لا يقل أهمية عن أي هدف آخر من أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، ذلك أن الانسان هو وسيلة التنمية وغايتها سيمًا في مجتمع فتي مثل مجتمع الإمارات حيث يعتبر الشباب أداة البناء والتنمية فيه من أجل استمرار مسيرته الحضارية. وقد عايش جتمع الإمارات العربية المتحدة في العقود الأخيرة العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المحلية منها والدولية والتي كان لها انعكاساتها على فكر وسلوك الشباب وانخراطهم في الحياة العامة بشكل ايجابي.

يشكل الشباب الإماراتي في الفئة العمرية (١٥-٢٤ سنة) حاليًا أكبر فئة في الدولة حيث بلغ عددهم في عام ٢٠٠٥ حوالي ٢١١٥٤٨ أي ما يعادل ٢٥.٦ % من مجموع السكان الاماراتيين. وتشير التوقعات الى أن عددهم سيصل الى ٣١٩٢٤٩ نسمة في عام ٢٠٢٥ أي ما يعادل نسبة ٢٣.٤% من مجموع السكان حسب ما ورد في التقرير الوطني حول أولويات وأهداف تنمية الشباب الإماراتي ضمن اطار برنامج العمل العالمي للشباب (الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة، ٢٠٠٩) وبإحتساب نسبة ٢٥.٦% من جملة عدد السكان في الدولة حسب تقديرات ٢٠١٠ يكون عدد الشباب في مجتمع الإمارات حوالي ٢١١٥٦٠١ (تقرير المركز الوطني للإحصاء، ٢٠١٠) من هنا تأتي الدراسة الحالية لتعكس قضايا وجوانب مهمة لفئة كبيرة في المجتمع الاماراتي وهي فئة الشباب. وبحسب UAEDP (2016) فقد بلغت نسبة الافراد في الامارات الذين تتراوح اعمارهم ما بين (١٢-٢٤ عام) ١٣,٥٣% منهم ٤٧٦,٨١٣ ذكور و ٣٢٤,٩٨٢ إناث.

كما اشارت الاحصائيات الصادرة عن معهد اليونسكو للإحصاء في ١٦ فبراير (٢٠١٤) أنّ دولة الإمارات العربية المتحدة تبوّأت أعلى نسبة صافية بين الدول العربية في أعداد الطلاب الذين يدرسون في جامعات الدولة و أولئك الذين يدرسون في الخارج. وقدّر تقرير معهد اليونسكو للإحصاء هذه النسبة بـ ٣٠% مقارنة بـ ٨,١% بالمغرب و ٤,٥% في تونس و ٥,٤% في لبنان وحلت قطر ثمانية ضمن القائمة بنسبة ٩,٧% وتحتضن الإمارات ما يقارب ٣٤,١٢٢ طالباً وافداً مقابل ٧,٧١٩ طالباً إماراتي الجنسية يدرسون بالخارج وتضع هذه النسبة دولة الإمارات في صدارة التقييم العربي.

وتشكّل منظومة القيم ثقافة المجتمع وطبيعتها وخصائصها تلك الثقافة التي تحدد طبيعة الشخصية الشبابية واحتياجاتها، فإذا لم تعمل منظمات المجتمع و مؤسساته

دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب الجامعي

على إشباع احتياجاتها، وتنظر في مطالبتها، وتستمتع إلى اقتراحاتها فإنّها ستبحث عنها بصورة غير مشروعة مما يسهل عليها توجيه مثل هؤلاء الشباب لممارسة أشكال من السلوك المخالف للقواعد والمعايير الاجتماعية كالعنف، والانحراف والجريمة، وبالتالي خسارة فئة الشباب وعدم توظيف طاقاتها في تحقيق اهداف التنمية الشاملة للمجتمع (الغرابية، 2012).

أولاً: مشكلة الدراسة:

يعدّ الشباب أحد الركائز الأساسية في مجتمع الإمارات لذا فقد اهتمت الجامعة اهتماماً واضحاً بتقديم الأنشطة والبرامج غير الدراسية لهم سعياً منها للاستفادة من طاقاتهم وقدراتهم وتنمية شخصياتهم بالصورة الإيجابية المطلوبة، والاستفادة منهم كأعضاء ناجحين وفاعلين في المجتمع. هدفت هذه الدراسة إلى الاجابة على سؤال رئيسي هو: ما دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب في مجتمع الامارات وما علاقة هذه المهارات ببعض المتغيرات؟ ولذلك فقد تم اعتماد محاور مصنفة من قبل منظمة اليونيسيف تعكس المهارات الاجتماعية والنفسية والفكرية تم تطبيقها على عينة من طلبة كليات جامعة الشارقة المختلفة الذي تراوح أعمارهم بين (١٧-٢٥) سنة حيث يبدأ سن الجامعة من سن ١٧ سنة على الاقل.

وتعرف منظمة الصحة العالمية WHO المهارات الحياتية على أنها " قدرة الفرد من التعامل بفاعلية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية بينما تعرفها اليونيسيف UNICEF بأنها "مجموعة كبيرة من المهارات النفسية والشخصية والتواصلية التي تساعد الناس في اتخاذ قرارات مدروسة، والتواصل بفعالية، وتنمية مهارات التأقلم وإدارة الذات التي من شأنها أن تؤدي إلى عيش حياة صحية ومنتجة". وفي هذه الدراسة تمّ تبني مفهوم اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية كإطار رئيسي مع تطوير وتصنيف المهارات الحياتية في محاور ثلاث هي المهارات الاجتماعية والنفسية والفكرية. وتتبنى الدراسة الحالية منطلقات نظرية الدور وترى أن المهارات الاجتماعية هنا هي ادوار اجتماعية يكتسبها الشباب الجامعي من خلال ممارسته للأنشطة الجامعية وتسهم في تكوين شخصيته من خلال اكسابه المهارات الاجتماعية والنفسية والفكرية فالدور الاجتماعي هو "السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وهو الجانب الديناميكي

لمركز الفرد، فحيثما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، وتجدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزهم الاجتماعي (بدوي، ١٩٨٢:٣٩٥). إن تنمية قدرات الشباب الجامعي ومهاراتهم الحياتية تساعد في تنمية سلوكياتهم مما يكسبهم أدورا ومكانات جديدة وتؤكد هذه الفكرة توجهات نظرية التفاعلية الرمزية ذلك أن التفاعل مع الآخرين هو من أهم العوامل التي تحدد سلوكيات الإنسان فالتفاعل الرمزي يشير إلى الخصائص المميزة والفردية لكل انسان. فإستجابة الفاعل ليست فورية ومباشرة وإنما تقوم على تقويم معنى الفعل.

ثانيا: أهداف الدراسة:

تهدف هذا الدراسة إلى الاجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب في مجتمع الامارات وماعلاقة هذه المهارات ببعض المتغيرات؟ وذلك من خلال التعرف على:

- مدى مشاركة الشباب في الانشطة الجامعية
- دور الجامعة في تنمية المهارات الاجتماعية المكتسبة لدى الشباب في مجتمع الامارات.
- دور الجامعة في تنمية المهارات النفسية المكتسبة لدى الشباب في مجتمع الامارات.
- دور الجامعة في تنمية المهارات الفكرية المكتسبة لدى الشباب في مجتمع الامارات.
- التعرف على علاقة المهارات الاجتماعية والنفسية والفكرية ببعض المتغيرات.
- التعرف على عوامل ضعف المشاركة في الانشطة الجامعية من قبل الشباب.

ثالثا: أهمية الدراسة:

تمثل الدراسة الحالية إضافة معرفية ونظرية في مجال الشباب الجامعي حيث تطرح تصورا جديدا لمفهوم ومؤشرات المهارات الحياتية من منظور عالمي كما تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الفئة المستهدفة وهي فئة الشباب داخل المجتمع الاماراتي

دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب الجامعي

والتي تشكّل ما نسبته أكثر من ٢٥% من السكان، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية هامة ومؤثرة في المجتمع، وتحتاج إلى عناية خاصة من أجل المحافظة عليها وذلك لتأمين مستقبلها.

وتبرز أهمية الدراسة أيضاً من خلال البحث في دور الجامعة في تنمية المهارات الاجتماعية والفكرية والنفسية للشباب في مجتمع الإمارات مما يساعد في الكشف عن جوانب القصور في البرامج والأنشطة المخصصة لتنمية شخصياتهم في الجامعة مما يوفر خلفية نظرية وعملية للمعنيين ويسهم في إثراء هذا الاتجاه البحثي والنظري في موضوعات الشباب من أجل التخطيط للسياسات التربوية في الجامعات، لاسيما حين يتم تحديد الأنشطة الجامعية التي تكسبهم المهارات الحياتية والتي من شأنها أن تسهم في بناء شخصية الشباب كما ستسهم نتائج هذه الدراسة في بناء البرامج والأنشطة ذات العلاقة بتنمية الشخصية وأنواعها إضافة إلى تمهيد الطريق أمام رسم الاستراتيجيات والخطط المستقبلية بصورة علمية وشاملة للبرامج والأنشطة وعلاقتها بتنمية الشخصية للشباب الإماراتي من خلال العديد من المؤسسات الاجتماعية والشبابية.

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

- الأنشطة الجامعية: تعرّف الأنشطة الجامعية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها "مجموعة البرامج والأنشطة الاختيارية التي تقدم للشباب خارج المنهاج الأكاديمي، ويشرف عليها أخصائيو مهنيون مؤهلون، وذلك بهدف إكسابهم المهارات الحياتية وتشمل: الأنشطة الثقافية الترفيهية والعلمية والاجتماعية والمهاراتية والصحية والإعلامية.

- التنمية: عرّفها هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٥٦ بأنها "العمليات التي بمقتضاها توجه الجهود لكل من الأهالي والحكومة بتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمم والإسهام في تقدمها بأفضل ما يمكن فتعريفها يمثل الأبعاد الخاصة بالتنمية بشكل أشمل" (ضمراوي، ٢٠١٢). كما أن التنمية هي عملية واعية، وتغيير إرادي مقصود، وذلك بقصد إحداث تغييرات ايجابية وإيجاد التقدم

والرفاهية وتحسين نوعية حياة الشباب ورفع مستواهم إلى الأفضل، وذلك من خلال مايقدم له من برامج وأنشطة هادفة ونافعة من قبل الجامعة (الخراشي، ٢٠٠٤) وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها "عملية تغيير إرتقائي مخطط لها للنهوض الشامل بمختلف نواحي الشخصية إجتماعياً وفكرياً ونفسياً، وتقوم بها أساسا المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي، لتحقيق جوانب تنمية الشخصية لدى الشباب من خلال ممارسة الأنشطة الجامعية المشتملة على المهارات الحياتية".

- المهارات الحياتية: مجموع الأداء والسلوك والتصرف والعمل الذي يقوم بها الشاب والمرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها، وتمكنه من التكيف الايجابي مع محيطه والتأثير فيه، وتجعله قادرا على التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية، وتحقيق الرضا النفسي، وبناء المشاعر الطيبة عن الذات ولغايات هذه الدراسة فسوف يتبنى الباحثان تصنيف اليونيسف للمهارات الحياتية المشتمل على: المهارات الاجتماعية والصحية والنفسية والفكرية. والتي تم تفصيل مفرداتها بدقة في محاور الاستبيان.

تصنيف المهارات الحياتية للشباب وفق رؤية منظمتي اليونيسف والصحة العالمية حددت الأمم المتحدة (٢٠١٥) مفهوم الشباب بأنهم أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة عشر وأربعة وعشرين عاما. وهذا ما يقارب ١٨ ٪ من سكان العالم. وهناك نحو ١.٢ مليار شاب يعيشون في عالم اليوم، وسوف يزداد عددهم بنحو ٧٢ مليونا بحلول عام ٢٠٢٥. وواقع الأمر، إن الجيل الحالي من الشباب هو الأكثر عددا من أي وقت مضى في التاريخ، وعلى الرغم من الزيادة الكبيرة في أعداد الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٤ سنة، فإن تعداد الشباب كنسبة من سكان العالم أخذ في التناقص مع تزايد نسبة السكان المتقدمين في السن.

وبحسب دراسة Al Gharaibeh (2010) يحتاج الشباب الى جملة من النشاطات التي تسهم في تنمية المهارات الحياتية، والتي تشتمل على الرغبة والمعرفة والقدرة على حل مشكلاته اليومية الحياتية والشخصية والاجتماعية. أو مواجهة تحديات يومية، أو

إجراء تعديلات وتحسينات في أسلوب الحياة وأبرز هذه الأنشطة التطوع في الاعنال التي تنظمها المؤسسات الوطنية (حكومية، خاصة، أهلية) والمؤسسات والهيئات الدولية، وذلك لاكتساب المعارف، والمهارات، والتمكن من القدرات التي تساعدهم على مجابهة الحياة ومتطلباتها. ومن أجل استثمار طاقات الشباب، فلا بدّ من إيجاد إستراتيجية واضحة للتنمية تُبنى على واقع الحاجات الأساسية في مجتمع الإمارات، وتُنظّم وفقاً لمبادئ التنمية وأولويات التنفيذ، بما يضمن التكامل والاستمرارية للتطوير في الحاضر والمستقبل.

وإذا كانت التنمية بكل تعاريفها ومصطلحاتها تأخذ من الإنسان غايتها ووسيلتها فلا شك أنّ الشباب هم العصر الأساسي والدائم لنجاح عملية التنمية، واستمرارها، وذلك لا يتحقق الا من خلال بناء شخصية الشباب في ضوء مهارات عملية تساعدهم على الفهم والمعرفة والابداع. وتعدّ الجامعة أهم مؤسسة اجتماعية حاضنة للشباب والقادرة على تشكيل اتجاهاتهم وتطلعاتهم، وإكسابهم عادات وسلوكيات حضارية.

إن العمل الفعّال مع الشباب يستهدف تمكين الشباب من الاندماج الفعّال في جميع أنواع النشاطات الدائرة، لتطوير وتنمية مجتمعاتهم المحلية من خلال السعي لإكتشاف مواهبهم الخاصة. وفي دولة الامارات، اهتمت الجامعات بوضع البرامج والأنشطة للشباب وذلك بقصد استثمار وقت الشباب بما يفيدهم، وتنمية شخصيتهم من جميع النواحي، وبث روح المسؤولية الاجتماعية فيهم، والاعتداد بالذات، وتحمل أعباء الحياة، ومحاولة تحقيق التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية للشباب من خلال اتاحة الفرصة لانخراطهم في مختلف الأنشطة الجامعية وبرامجها واتخاذ الاجراءات اللازمة لزيادة تفاعلهم مع الجماعات الاخرى (الخراشي، ٢٠٠٤).

وقد كانت الجامعات من أكثر المؤسسات التربوية تأثيراً بالشباب حيث تعد الجامعة ومؤسساتها العلمية والتربوية والبحثية التابعة لها من العناصر الأساسية في قيادة المجتمع وتوجيهه التوجيه الصحيح والفاعل، نحو التطور والرقى واللاحق بعجلة التغيير المتسارعة في العالم، كي يواكب هذا المجتمع تلك التطورات ويتعامل معها ويستجيب لإفرا زاتها في جوانب الحياة المختلفة، ويستثمرها في عملية البناء والتنمية الاجتماعية الشاملة في مختلف الميادين والاهتمام بجوانب الشخصية الإنسانية في المجال المعرفي،

والمجال الانفعالي أو الوجداني أو العاطفي، والمجال المهاري، وأي قصور في تناول هذه الجوانب سيؤدي إلى وجود شخصية غير متكاملة أو غير متوازنة (الحسنواي، 2010، الشاماني، ٢٠١٤).

لقد بذلت العديد من المنظمات الدولية جهود كبيرة من أجل رعاية الشباب وتمكينهم، حيث وضعت اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) مجموعة من البرامج التي ساعدت على تمكين الشباب والتواصل معهم، والاستجابة لتوقعاتهم وأفكارهم، وتعزيز المهارات المفيدة لهم. فقد كانت استراتيجية المنظمة مبنية على قاعدة برنامج العمل الدولي للعمل مع الشباب ومن أجلهم حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، وهي الخطة العالمية لسياسات وبرامج الشباب التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٩٥. كما أصبح منتدى اليونسكو للشباب والذي يعقد بصورة منتظمة منذ العام ١٩٩٩، جزءاً لا يتجزأ من جميع دورات المؤتمر العام لليونسكو، وهو آلية مهمة لتوجيه أصوات الشباب صوب عمل المنظمة. وبعد إضفاء الطابع المؤسسي على منتدى الشباب أصبحت اليونسكو فريدة من نوعها داخل منظومة الأمم المتحدة من خلال تعزيز البحوث المرتكزة على الأدلة، ووضع مؤشرات بشأن تغيير أنماط التحولات لدى الشباب.

وقد أشار سريدهاران في مقال له بعنوان مختبرات تنمية الشخصية هي احتياج الساعة " إلى أن موضوع التنمية الشاملة للشخصية، وتعليم المهارات الحياتية لم ينل الاهتمام الكافي من مؤسسات التربية من مدارس وجامعات، حيث أن النجاح الحقيقي للتعليم لا يكمن في الدرجة أو الشهادة فقط، بل في نوع الشخصية الناتجة عنه (Sridharan, 2010).

وقد أشار توسفسكي، وميلوفندشفيك، وكاجيك (٢٠١٠) إلى أن طلبة الجامعة يمثلون ثروة وطنية، وهم الاستثمار في المستقبل سواء لأسرهم أو لمجتمعهم بشكل عام، فهم يتأثرون بالعوامل السياسية، والاجتماعية، والثقافية التي تحيط بهم، وانه يلزم التركيز على صحتهم النفسية، والعناية بشخصياتهم للحاضر والمستقبل، مع توفير مناخ جيد ومناسب لهم. وقد جاءت هذه التوجهات بناء على ما خلصوا إليه من نتائج تمثلت في أن قلق الشباب على مستقبلهم، وما يعانونه من قلق، واضطرابات أثرت في شخصياتهم،

وقد أوصى الباحثون بضرورة وجود مراكز في الجامعات مهمتها تحقيق رفاهيتهم الشخصية، ونجاحهم الأكاديمي، من خلال القيام بحملات توعية نشطة بين الطلبة، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم النفسية، وتقديم المشورة والتثقيف النفسي لهم، ومساعدتهم في تحديد أهدافهم الشخصية والأكاديمية والمهنية، وكيفية تحقيقها (Tosevski, Milovancevic, Gajic, 2010).

تُشكّل المهارات الشخصية والاجتماعية الدعامة الأساسية لاكتساب مهارات المعرفة الأخرى فمحور المهارات الشخصية والاجتماعية يهتم بمجموعة من المهارات الشخصية، ولعل من أهمها مهارات التواصل؛ كحسّن الاستماع وتنمية الطلاقة اللفظية، ومهارات التفكير كالتفكير الناقد وممارسته في مختلف المواقف الحياتية، والمهارات النفسية؛ كالتعبير عن السعادة والتغلب على مشاعر الخوف والخجل، ومهارة استخدام التقانة؛ كالتوظيف السليم لأدوات التقانة المختلفة حيث تتداخل هذه المهارات بين المهارات الشخصية والاجتماعية، وتظهر المهارات الاجتماعية في القيم الاجتماعية؛ كالتعاون والتسامح وصلّة الرحم واحترام الرأي، بالإضافة إلى تعزيزها لمهارات حل الخلاف والعمل (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠١٧).

أهداف تعليم المهارات الحياتية

إنّ الهدف من تعليم المهارات الحياتية هو اكتساب المهارة لإعداد الطالب للحياة لأنّ مراحل التعليم العامّ التي يمرُّ بها؛ تجعله قابلاً ومستعداً للتعلّم عن بقية المراحل العمرية المتقدّمة؛ لذلك كان للتعليم المبنيّ على المهارات الحياتية أهدافٌ تناولها العديدُ من التربويين والباحثين، منها: تحسينُ الحياة النفسيّة والاجتماعيّة بالنسبة لطلّبة، وتنميةُ الخصائص الشّخصية للمتعلّم، مثل الاتصال والتعاون مع الآخرين، وممارسةُ العمل ضمن الفريق الواحد، وتزويده بالمعلومات والخبرات المتعلّقة بإدارة المواقف الحياتية اليومية، وإطلاعه على التقنيات الحديثة، ويمكن تلخيصُ محاور أهداف تعليم المهارات الحياتية في أربعة محاور رئيسيّة (الغامدي، ٢٠١١):

- تنمية ثقافة الشباب بقدرته على التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة المختلفة.
- تنمية قدرة الشباب على حلّ المشكلات الحياتية، من مهارات بيئية (محليّة وعالميّة).

- تنمية قدرة الشباب على التفاعل الاجتماعي، والتواصل مع الآخر.
- تنمية قدرة الشباب على الاستدلال المنطقي، والتفكير العلمي.

ليس هناك تصنيفٌ موحَّدٌ للمهاراتِ الحياتية، وإنما يتمُّ تحديد هذه المهارات من خلال معرفة حاجات الشباب وتطلعاتهم، وكذلك بحسب المشكلات التي تواجههم ممَّا يؤدي إلى التشابه في نوعية بعض المهارات الحياتية اللازمة للإنسان في العديد من المجتمعات، كما تختلف عن بعضها تبعًا لاختلاف طبيعة وخصائص المجتمع، إلا أن الدراسة الحالية انطلقت من الاطار الرئيسي لتصنيف المنظمات العالمية كمنظمة اليونسيف ومنظمة الصحة العالمية.

وتعرّف منظمة اليونسيف (٢٠٠٥) المهارات الحياتية أنها: مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص ومهارات التفاوض ومهارات التقمص العاطفي ومهارات التعاون وعمل الفريق ومهارات الدعوة لكسب التأييد ومهارات جمع المعلومات ومهارات التفكير الناقد ومهارات لزيادة تركيز العقل الباطني للسيطرة، ومهارات إدارة المشاعر ومهارات إدارة التعامل مع الضغوط. أما تصنيف منظمة الصحة العالمية (١٩٩٣) فيشتمل على عشر مهارات أساسية، تعدُّ من أهمِّ مهارات الحياة بالنسبة للفرد، وهي: مهارة اتخاذ القرار، ومهارة حلِّ المشكلات، ومهارة التفكير الإبداعي، ومهارة التفكير الناقد، ومهارة الاتصال الفعال، ومهارة العلاقات الشخصية، ومهارة الوعي بالذات، ومهارة التعاطف، ومهارة التعايش مع الانفعالات، ومهارة التعايش مع الضغوط. في هذه الدراسة تم تصنيف جميع هذه المهارات الحياتية الى ثلاثة انواع رئيسة مع اضافة مهارات اخرى من الادبيات السابقة وهذه الانواع هي: المهارات الاجتماعية والمهارات النفسية والمهارات الفكرية.

خامسا: الإطار النظري:

تبنت الدراسة المنطلقات النظرية للتفاعلية الرمزية ونظرية الدور كمنطلق أساسي لأهدافها وإطار موجه للتفسير والتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بدور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية لدى الشباب في مجتمع الامارات، فالتفاعلية الرمزية ترى أن الحياة الاجتماعية هي حصيلة من التفاعلات بين البشر أنفسهم أو بينهم وبين

المؤسسات الاجتماعية في المجتمع حيث تنظر لادوار البشر بعضهم تجاه بعض من خلال المعاني والرموز التي يتعاملون بها. وطبيعة هذا الرمز والذي يحدد علاقتنا به او بهم فقد تكون ايجابية أو سلبية العلاقة اعتمادا على هذا الرمز أو الصورة الذهنية التي كوّننا عن هذا الرمز او عن نتفاعل معهم وتبدأ التفاعلية الرمزية بمستوى تحليل الوحدات الصغرى ثم تنتقل منها للوحدات الكبرى بمعنى تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي الاكبر (Sandstrom etal, 2001).

تم وضع القواعد الأولى لنظرية الدور البنائية عام ١٩٣٦ من قبل رالف لنتون Ralph Linton حيث يرى أن المكانة تمثل موقعا مركزيا يتكون من مجموعة حقوق وواجبات فيما يفعل الدور حقوق المكانة وواجباتها. (Linton, 1936:113-114). فالدور الاجتماعي مقيد بتوقعات المكانة وقد تبنى تالكوت بارسونز Parsons ذلك الطرح، حيث أكد أن المكانة والدور، كوحدين في النسق الاجتماعي، لا تنسبان إلى الفاعل ولكن إلى النسق فالمكانة هي الوضع الذي يتحدد فيه الفرد بالنسبة إلى الآخرين داخل النسق الاجتماعي، أما الدور فهو الجانب العملي للمكانة (Parsons, 1951:25-26).

و خلافا ل (انتون وبارسونز) يفترض روبرت ميرتون Merton أن كل مكانة اجتماعية لا تتضمن دوراً واحداً ولكن تتضمن منظومة أدوار (Merton, 1957). و يمنح وارد جودإنف Ward Goodenough الفاعل نطاقا من الحرية في الأداء على أساس تمايز الفاعلين بعضهم عن بعض، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، حيث يرى أن الحقوق والواجبات تعمل على تعيين الحدود في الهوية الاجتماعية Social Identity والتي من المتوقع أن تقيد سلوك أطراف العلاقة في حين أنّ الامتيازات التي تجسد الهوية الشخصية تشير إلى مستوى ما من الحرية في اختيار طريقة أداء الحقوق والواجبات (Goodenough, 1965: 1-3).

وتعتبر التساؤلات التي طرحها رالف تيرنر Ralph Turner على نظرية الدور البنائية بالغة الأهمية فهو يطرح جملة من التساؤلات منها كيف لنا أن نتعامل مع المواقف التي تتولد فيها أدوار جديدة أو تتغير فيها الأدوار القديمة من خلال جهود الفاعلين لتحقيق قيم معينة وإذا كانت الأدوار جزءاً من البناء فكيف يكون ممكناً تحليل انبثاق أدوار

جديدة تكون غالباً في مواجهة متطلبات بنائية. كما يعتقد تيرنر أن نظرية الدور اغفلت العمليات الاعتيادية للتفاعل الإنساني فهي مجموعة من الافتراضات غير المتصلة بعضها ببعض وليست نظرية كما أنها لم تستفد بالدرجة المطلوبة من مفهوم تقمص الدور role-taking لدى ميد mead باعتباره مفهومها المركزي (Turner, 1986: 370).

يمثل مفهوم تقمص الدور المنطلق الأساس لدى تيرنر في التعديل على نظرية الدور، حيث يفترض أن عملية تقمص الدور هي كذلك عملية صناعة الدور making role، فالإنسان يصنع أدوارهم وفق ثلاثة معان أساسية، أولاً: إنهم يواجهون بإطار عملي ثقافي فضفاض يجب عليهم أن يصنعوا فيه دوراً يؤدونه. ثانياً: إنهم يفترضون أن الآخرين يؤدون دوراً، ويبدلون جهداً ليكتشفوا الدور الكامن خلف تصرفاتهم. ثالثاً: يسعى الناس إلى صناعة دور لأنفسهم في جميع المواقف من خلال إرسال إشارات إيماءات تضعهم في دور الآخر وتمكنهم من تعديل سلوكهم بطرق تسهل التعاون. ويقول تيرنر " إن تحول عملية تقمص الدور إلى عملية صناعة الدور تعتبر الأساس لكل التفاعل الإنساني، إنها في نهاية المطاف تسمح للناس أن يتفاعلوا ويتعاونوا مع بعض " (Turner, 1986: 372).

وهكذا يعتبر تيرنر أن الأدوار بنى إبداعية وليست تكيّفاً معيارياً ويفرق التفاعليون الرمزيون بين الدور التفاعلي والدور الاجتماعي، حيث يتميز الدور التفاعلي بالمرونة والقدرة على الابداع، ويأخذ بعين الاعتبار شخصية الفاعل الاجتماعي. يعتقد التفاعليون الرمزيون أن البشر يمتلكون ذاتاً يمكن أن تكون موضوعاً لذاتها، وهذا يعني أن الفرد يستطيع أن يتصرف إزاء نفسه كما يتصرف في مواجهة الآخرين. ويؤكد الرمزيون أن هناك كثيراً من المواقف غير محددة وغير معروفة، وتتطلب من الناس ابتكار تصرفاتهم واستنباطها، بالإضافة إلى ذلك، حتى المواقف التي يعرف جزءاً كبيراً منها سلفاً فإنها تتضمن أفعالاً لم تحدد وتعرف. ومن هذا المنطلق يؤكد هيربرت بلومر أن التفاعلية الرمزية تهتم بالمواقف الإشكالية التي تتطلب تفسيرات جديدة مع التأكيد على أهمية الذات (Wallace & Wolf, 2006:220-223)

دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب الجامعي

في ضوء ما سبق ترى نظرية الدور البنائية أن الحقوق والواجبات مقيدة لسلوك الفاعل الاجتماعي الذي يشغل موقعا معيناً (المكانة) . كما ركزت على الاطار البنائي العام للدور ممثلاً بالحقوق والواجبات المؤسسية مع هامش من الحرية في اداء القواعد البنائية. اما الأطروحات التفاعلية فترى أن الدور الاجتماعي بنية يصنعها الافراد بالتفاعل المستمر وفقاً لبيئاتهم الاجتماعية وحاجاتهم وليست مجرد استجابة لمتطلبات بنائية مما يعني حرية الابداع والانتاج الانساني في جميع المجالات التي يمكن ان تظهر بصورة مؤسسات معترف بها من قبل المجتمع.

يشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ولا يشغل دوراً واحداً وهذه الأدوار هي التي تحدد منزلته أو مكانته الاجتماعية ومنزلته هي التي تحدد قوته الاجتماعية، وإن الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي وهو الذي يحدد علاقاته مع الآخرين على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي. وكذلك من مبادئها بأن سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي إذ أن الدور يساعدنا في التنبؤ بالسلوك. كذلك إن سلوك الطالب أو المدرس يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي. وأيضاً من مبادئها أنه لا يمكن إشغال الفرد للدور الاجتماعي وأدائه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه، علماً بأن التدريب على القيام بالأدوار الاجتماعية يكون خلال عملية التنشئة الاجتماعية (الحسن، ٢٠١٠).

ويأتي اختيار هذه النظرية كونها توضح بشكل جيد العلاقة بين أهمية الأنشطة الجامعية ودورها في تنمية شخصية الشباب، فهذه الأنشطة تكون من خلال التفاعل والمشاركة وتحديد الأدوار المتنوعة والمسؤوليات المختلفة للشباب، وعندما تحدد هذه الأدوار والمسؤوليات داخل النشاط، يعرف كل شاب دوره ومسؤوليته داخل النشاط المشارك فيه الأمر الذي ينمي شخصيته.

كما ترى هذه النظرية أن المشكلة الفردية تحدث عندما يفشل الفرد في أداء دور أو أكثر من الأدوار الاجتماعية أو إذا حينما يحدث تعارض بين المتطلبات والوظائف المختلفة لأدوار الفرد أو تعرضه لمعيقات معينة (النوحى، ١٩٩٩: ٤). لذلك، فإن الاهتمام بدراسة المجتمع وما تؤديه النظم فيه من وظائف لارتباط هذه الجوانب بمستقبل المجتمع الإنساني، يستدعي الاهتمام بالأدوار الاجتماعية للشباب ومشكلاتهم

كونهم أكثر فئات المجتمع تأثراً على مستقبله أما المكونات الرئيسة للنسق الاجتماعي التي تسهم في تشكيل الأدوار الاجتماعية للشباب، فهي عديدة أهمها الجامعة فالأساليب التي تؤثر بواسطتها الأبنية والعمليات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والايديولوجية على ظروف نمو الشخصية الانسانية واكتساب المهارات الحياتية من شأنها مساعدة الشباب تنمية شخصيتهم، فاكتساب الأدوار ليست عملية معرفية فقط بل هي إرتباط عاطفي يوفر عوامل التعلم الاجتماعي وحساب الأدوار الاجتماعية يتم من خلال عدة طرق كالتعلم المباشر والمواقف واتخاذ الأفراد المهمين كنماذج. وتؤمن نظرية الدور بأن الفرد وعلاقاته الإجتماعية تعتمد على الدور أو مجموعة الأدوار الإجتماعية التي يشغلها داخل المجتمع فمكانة الفرد في المجتمع تعتمد على أدواره الإجتماعية والدور ينطوي على حقوق وواجبات إجتماعية (Weber , 1981).

سادسا: الدراسات السابقة:

ركّزت العديد من الدراسات السابقة على موضوعات وقضايا الشباب والأنشطة الجامعية عموماً في عديد من المجتمعات العالمية والعربية لما للشباب من أهمية كبيرة في تقدم المجتمعات أو تخلفها احيانا. هدفت دراسة الشاماني (٢٠١٤) إلى استقصاء دور الجامعة في بناء شخصية الطالب من خلال ثلاثة جوانب للشخصية هي: المعرفية، والوجدانية، والمهارية وتم اختيار عينة من طلبة كلية التربية بجامعة طيبة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد بيّنت النتائج أن دور الجامعة يقع في المستوى المتوسط في بناء شخصية الطالب في الجانب المعرف بمتوسط حسابي (20.12) ، بينما يقع دورها في المستوى الضعيف في الجانب المهاري بمتوسط حسابي (7.82)، أما بناء الجانب الوجداني فهو يقع في المستوى القوي بمتوسط حسابي(18.98).

هدفت دراسة العضيلة (٢٠٠٣) إلى معرفة اتجاهات طلبة كلية الهندسة التكنولوجية نحو ممارسة الأنشطة الطلابية في الاردن، وتوصلت الدراسة إن اتجاهات طلبة كلية الهندسة التكنولوجية نحو ممارسة الأنشطة الطلابية كانت إيجابية وأن أكثر الأنشطة التي يتجه إليها الطلبة في كلية الهندسة التكنولوجية هي النشاط العلمي

دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب الجامعي _____
والنشاط الفني كما أنّ أقلّ الأنشطة التي يتجه إليها الطلبة في كلية الهندسة
التكنولوجية هي الأنشطة الصحية والدينية.

أما دراسة التل (٢٠١٣) فهدفت إلى الكشف عن دور أنشطة جامعة جازان بالمملكة
العربية السعودية في استكشاف وتنمية تقديرات الطلبة لمهارات القيادة لدى طلبة
الجامعة على عينة تكونت من (596) طالبا وطالبة وقد بيّنت نتائج الدراسة أنّ
أنشطة الجامعة أسهمت في استكشاف وتنمية مهارات القيادة لدى طلبة الجامعة على
مستوى المهارات الاجتماعية والوجدانية والمعرفية للقيادة بالترتيب ومهارات القيادة
ككل بدرجة كبيرة، وعلى مستوى المهارات الشخصية للقيادة بدرجة متوسطة. وقام
محسن (١٩٩٥) بدراسة في فلسطين هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة
النجاح نحو ممارسة الأنشطة الطلابية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق
ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات طلبة جامعة النجاح نحو ممارسة
الأنشطة الطلابية، تعزى إلى الجنس وبيّنت نتائج الدراسة أنّ أهم الأنشطة التي تقام
في جامعة النجاح هي: الأنشطة العلمية، الأنشطة الرياضية، الأنشطة الاجتماعية،
الأنشطة السياسية والأنشطة الثقافية.

أما دراسة شوكر (١٩٨٧) حول إنخراط الطلبة في بعض الأنشطة اللامنهجية، وعلاقة
ذلك بالمحافظة والثبات والمعدل التراكمي لطلبة السنة الأولى في كلية كنسيه (Kense)
فبيّنت النتائج أنّ الاشتراك في الأنشطة اللامنهجية له علاقة إيجابية بالمواظبة على
الدوام، وعلاقة سلبية بالتوقع أو الحصول على المعدل التراكمي في الوقت نفسه
(Shocker , 1987). و في السعودية أشارت دراسة "خالد بن عبد الرازق الدليل
(٢٠٠١) أن الأنشطة الطلابية تسهم في إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية، وشملت
مجموعة الأنشطة: الرحلات، والمسابقات الدينية، ومشروعات خدمة البيئة والرياضية
وغيرها.

وفي دراسة الخراشي (٢٠٠٤) عن دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية
الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض"
فقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها إن الأنشطة الطلابية
الجامعية لها تأثير كبير في عملية إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب كجانب

أساسي في بناء شخصياتهم، كما أنّ هناك رغبة كبيرة وشعور بالحاجة والقناعة لدى طلاب الجامعة بالمشاركة بالأنشطة الجامعية المتاحة. وأما نتائج دراسة السببي (٢٠٠٤) فبيّنت أن المشاركة في الأنشطة الجامعية تعزى إلى إختلاف مكان الإقامة ولصالح الطلاب المقيمين في الإسكان الجامعي. وأوضحت نتائج دراسة السدحان (٢٠٠٦) عن بعض الخصائص الاجتماعية والإقتصادية المؤثرة في أنشطة الترويح لدى الفتاة الجامعية من خلال عينة من الطالبات الجامعيات في مدينة الرياض أنّ الطالبات الجامعيات في مدينة الرياض يمتلكن وقت فراغ يزيد على أربع ساعات يوميا، وفي مجال الأنشطة الترويحية الممارسة بينت النتائج أنّ هناك انخفاضا للأنشطة الحركية، فلم تسيطر هذه الأنشطة إلا على نسبة قليلة لا تكاد تذكر من الطالبات.

أما دراسة جاكوبس (٢٠١٣) التي أجراها على عينة من طلاب جامعة جيمس كوك في سنغافورة، فقد أشارت نتائجها الى أنّ الطلاب الذين يحصلون على أقصى استفادة من الكلية، والذين ينمون أكثر أكاديميا هم الأسعد وهم الذين يسعون الى تنظيم وقتهم ليشمل الأنشطة الشخصية مع أعضاء هيئة التدريس، أو مع زملائه الطلاب والعمل معا خارج وقت الدراسة في مشاريع المجموعة، و مبادرتهم من تلقاء أنفسهم للدراسة.

وفيما يتعلق بمجال التعرف على المهارات النفسية أشار توسفسكي، وميلوفنشفيك، وكاجيك (2010) Tosevski, Milovancevic, Gajic, بأنه يلزم التركيز على طلبة الجامعة وعلى صحتهم النفسية، والعناية بشخصياتهم بناء على ما خلصوا إليه من نتائج في مراجعة الادبيات في هذا المجال تمثلت في قلق الشباب على مستقبلهم، وما يعانونه من قلق، واضطرابات أثرت في شخصياتهم، كما أن أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا بين الطلاب هي تعاطي المخدرات، والاكتئاب، وإيذاء النفس والانتحار، واضطرابات الأكل والقلق. وقد أوصى الباحثون بضرورة وجود مراكز في الجامعات مهمتها تحقيق رفاهيتهم الشخصية، ونجاحهم الأكاديمي، من خلال القيام بحملات توعية نشطة بين الطلبة، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم النفسية، وتقديم المشورة والتثقيف النفسي لهم، ومساعدتهم في تحديد أهدافهم الشخصية والأكاديمية والمهنية، وكيفية تحقيقها.

دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب الجامعي

فقد أكدت دراسة محمود والشناوي (١٩٨٦) عن أنشطة أوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي والتي أجريت بالسعودية بمدينة الرياض على ٥٦ طالباً من كلية العلوم الإجتماعية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية و ٤٠ طالباً من كلية التربية بجامعة الملك سعود وجميع أفراد العينة من السعوديين. فقد بينت الدراسة أن الطلاب يميلون إلى الأنشطة الاجتماعية والثقافية، وهي في الغالب أنشطة تتطلب قدراً قليلاً من الحركة وبذلك فإن العاملين في مجال إرشاد وتوجيه طلاب الجامعة بحاجة إلى أن يوجهوا الطلاب إلى تلك المجالات الهامة، التي تؤثر على تكوينهم البدني والعقلي مثل الأنشطة الرياضية.

وبيّنت دراسة قمر (٢٠٠٧) في مجال التعرف على مجال المهارات الاجتماعية والصحية الإتجاهات العالمية المعاصرة في ممارسة الأنشطة البيئية في تنمية الوعي البيئي للطلاب في الدول الثلاث التي أجريت بها (اليابان والولايات المتحدة وانجلترا) على عينة من جماعات النشاط، بأنها تتفق على أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به جماعات النشاط المدرسي في تنمية الوعي البيئي للطلاب أعضاء هذه الجماعات.

وقد أكدت دراسة بيرنت وداريا شوكلي (١٩٩٦) التي أجريت على طلاب كلية المجتمع بجامعة جنوب كاليفورنيا للتعرف على العلاقة بين نجاح الطالب وبين مشاركته في الأنشطة في المؤسسات وانتهت إلى ارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب المشتركين في الأنشطة عن الطلاب الذين لم يشتركوا، بالإضافة إلى زيادة ارتباط الطلاب الذين اشتركوا في الأنشطة بالكلية أكثر من غيرهم ، كما أن الطلاب الذين اشتركوا في الأنشطة يميلون إلى إظهار ثقة أكبر في قدرتهم على الانتقال إلى مؤسسة أخرى مثل الكلية التي تستمر فيها الدراسة أربعة سنوات بالمقارنة بهؤلاء الطلاب الذين لم يشتركوا في الأنشطة .

من خلال إستعراض الدراسات السابقة يتبين مدى الإهتمام الكبير بفئة الشباب وخاصة الجامعي منهم وكذلك الأنشطة الجامعية التي تقدم لهم خارج المنهاج الأكاديمي والتي تساعدهم في اكتساب الكثير من الخبرات، والقدرات، والمهارات. لقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد اهدافها وبناء اداتها (المقياس) وتقسيم المهارات المكتسبة من ممارسة هذه الأنشطة إلى ثلاثة أقسام، هي

المهارات الاجتماعية والمهارات النفسية والمهارات الفكرية لدى الشباب الجامعي بحسب تصنيف اليونيسف ومنظمو الصحة العالمية كمعيار عالمي.

سابعاً: الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة حيث يعدّ هذا المنهج الأنسب والملائم لموضوع الدراسة وبوصفه أحد المناهج الأساسية المستخدمة في الدراسات الوصفية التحليلية.

مجتمع الدراسة

يمثل طلبة جامعة الشارقة في دولة الامارات أكثر من ٢٠٧ جنسية مختلفة، إضافة إلى تمثيل جميع إمارات الدولة، وبذلك يكون مجتمع الدراسة هم الطلبة المنتظمون في كافة الأقسام بجميع كليات جامعة الشارقة لمرحلي البكالوريوس والدراسات العليا من الامارتين وغير الامارتين. والبالغ عددهم (١٢٨٠١)، وفق إحصائية إدارة القبول والتسجيل بجامعة الشارقة.

عينة الدراسة

اشتملت هذه العينة على طلبة جامعة الشارقة لجميع المستويات والأقسام والمراحل، وذلك عن طريق اختيار عينة عشوائية طبقية، وذلك لمناسبتها لطبيعة وأهداف هذه الدراسة ونظراً لإمكانية الحصول على قائمة بأعداد جميع الطلبة المسجلين في جميع كليات الجامعة وسهولة الوصول إليهم بعد موافقة إدارة الجامعة على ذلك. ولأن مجموع عدد الطلبة بكافة المستويات داخل الجامعة هو (١٢٨٠١)، وكي تكون عينة الدراسة المختارة ممثلة لجميع طلبة كليات الجامعة بأقسامها ومستوياتها، فقد تمّ تحديد الحجم المناسب والذي يعطي صورة مناسبة لمجتمع الدراسة وبإختيار ٨% من مجتمع الدراسة يصبح عدد الطلبة الخاضعين للبحث في العينة (١٠٣٩) منهم (٣٣٤) طالب إشتراكوا في الأنشطة التي قامت بها الجامعة وتم توزيعهم تبعاً لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، ومحل الإقامة، والكلية، والحالة الاجتماعية. تم تدريب فريق من

دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب الجامعي

المساعدين في جمع البيانات من خلال توزيع المقاييس على الطلبة في قاعاتهم الدراسية وفق جدول معد لذلك، وعددهم ١٠ وهم من طلبة الدراسات العليا و الإداريين في الكليات و بعض أعضاء الهيئة التدريسية. الجدول رقم (1) : يوضح توزيع مفردات العينة على جامعة الشارقة

الكلية	ذكور	اناث	عدد الطلبة بالكلية	عينة الدراسة وهي %٨ من مجموع الطلبة
١ كلية الهندسة	١٣٧٥	٩٧٩	٢٣٥٤	١٨٩
٢ كلية الاتصال	٥٠٤	١٤٦٢	١٩٦٦	١٥٨
٣ كلية القانون	١١٦٨	٧٣٣	١٩٠١	١٥٤
٤ كلية الطب	٥٠٥	٩٩٢	١٥٤٢	١٢٥
٥ كلية ادارة الاعمال	٣٩١	٥٨٨	٩٧٩	٧٩
٦ كلية الاداب والعلوم الانسانية	١٧٦	٦٨٢	٨٥٨	٦٨
٧ كلية العلوم الصحية	٧٧	٧٢٠	٧٩٧	٦٥
٨ كلية الشريعة والدراسات الاسلامية	٣٤٦	٢٩٥	٦٤١	٥٣
٩ كلية الصيدلة	٩٠	٥٠٠	٥٩٠	٤٩
١٠ كلية الاسنان	١٢٥	٣٨٩	٥٥٤	٤٦
١١ كلية العلوم	٥٢	٤٢٤	٥٠٣	٤٢
١٢ كلية الفنون الجميلة والتصميم	١٤	١٠٤	١١٨	١١
المجموع			١٢٨٠١	١٠٣٩

وصف افراد العينة حسب المتغيرات العامة:

تم إختيار عينة عشوائية طبقية بلغ عددها (1039) طالباً و طالبةً من جامعة الشارقة من كافة كليات الجامعة بأقسامها ومستوياتها ومراحلها، منهم (٣٣٤) طالب وطالبة إشتراكوا في الأنشطة التي قامت بها الجامعة وتم توزيعهم تبعاً لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، و الحالة العملية، و الدخل الشهري محل الإقامة، و الكلية، و الحالة الإجتماعية، و العمر، و عدد افراد الأسرة، و المعدل التراكمي كما هو مبين في الجدول رقم (٢) و الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٢) توزيع الطلبة المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة تبعاً للمتغيرات الكمية: العمر، عدد أفراد الأسرة، المعدل التراكمي

غير مشارك في الأنشطة الجامعية			مشارك في الأنشطة الجامعية			المتغير
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	
2.86189	20.6488	689	2.24501	20.8659	328	العمر بالسنوات
3.07795	7.3313	664	2.97547	7.0439	319	عدد افراد الاسرة
.58204	2.8565	563	.64754	2.9261	265	المعدل التراكمي

جدول رقم (٣) الطلبة المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة تبعاً لبعض المتغيرات

غير مشارك في الأنشطة		مشارك في الأنشطة		القطاع	المتغير
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
43.4	301	39.8	133	ذكر	الجنس
56.6	393	60.2	201	أنثى	
100	694	100	334		المجموع
27.0	188	11.9	40	السنة الأولى	المستوى الدراسي
26.6	185	27.1	91	السنة الثانية	
28.7	200	34.2	115	السنة الثالثة	
16.1	112	21.4	72	السنة الرابعة	
1.4	10	3.6	12	السنة الخامسة	
.1	1	1.8	6	السنة السادسة	
100	696	100	336		المجموع
92.2	634	88.6	294	متفرغ للدراسة	الحالة العملية
7.8	54	11.4	38	يدرس و يعمل	
100	688	100	332		المجموع

دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب الجامعي

16.7	104	17.4	54	أقل من 10,000	الدخل الشهري للأسرة من جميع المصادر بالدرهم:
16.7	104	24.1	75	10,000- 15,000	
21.3	132	19.6	61	15,000- 20,000	
45.2	281	38.9	121	أكثر من 20,000	
100	621	100	311		المجموع
29.2	202	37.7	125	داخل السكن الجامعي	محل الإقامة
70.8	490	62.3	207	خارج السكن الجامعي	
100	692	100	٣٣٢		المجموع
91.8	640	89.6	300	اعزب	الحالة الإجتماعية:
8.0	56	9.9	33	متزوج	
.1	1	.6	2	مطلق	
100	697	100	335		المجموع
51.2	353	51.5	169	الإنسانية و الإجتماعية	الكلية:
27.5	190	25.3	83	العلمية	
21.3	147	23.2	76	الصحية	
100	690	100	328		المجموع

أداة جمع البيانات

المقياس

تم تصميم مقياس لجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة بحيث تكون محاوره شاملة وتجب على تساؤلات الدراسة وفي بناء المقياس تم التركيز على المهارات الحياتية المكتسبة لتنمية الشخصية التي تم تطويرها طبقا لما ورد في تصنيف اليونسيف، ورؤية الأمم المتحدة للمهارات الحياتية" (اليونسيف ٢٠١٤).

تميّزت الأداة بأنها شاملة على عدة محاور أساسية وتكونت في صورتها النهائية من (٥٥) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي مشاركة الشباب في الأنشطة الجامعية والمهارات الإجتماعية والصحية والمهارات النفسية والمهارات الفكرية. حيث كان مجال مشاركة الشباب في الأنشطة الجامعية يتضمن ٦ فقرات، ومجال المهارات الإجتماعية والصحية يتضمن ٢٠ فقرة، وأما مجال المهارات النفسية فتضمن ١٥ فقرة، واشتملت المهارات الفكرية على ١٤ فقرة كما هو واضح في الجدول رقم ٤. حيث تم الاجابة في كل فقرة في المقياس تبعاً لمقياس ليكرت الرباعي (لم أشارك أبداً ٢- نادراً ٣- أحياناً و ٤- دائماً).

تحكيم الأداة

تم عرض المقياس بصورته النهائية على عدد من المحكمين في جامعة الشارقة من أساتذة العلوم الاجتماعية، وتم تعديله حسب التعليمات والملاحظات المقدمة من الأساتذة المحكمين.

الجدول رقم (٤) محاور المقياس

<p>المحور الثاني : المهارات الاجتماعية</p> <p>١ . ممارسة الشباب للانتخابات داخل الجامعة مما يعمق قيمة الديمقراطية</p> <p>٢ . التواصل بين الشباب من خلال إقامة الأندية والأنشطة المختلفة</p> <p>٣ . توعية الشباب بأهمية قيمة الانتماء للوطن</p> <p>٤ . إحياء التراث الإماراتي من خلال الأنشطة و الفعاليات الوطنية</p> <p>٥ . إدراك الشباب لأهمية قيمة العمل في فريق واحد</p>	<p>المحور الاول : الأنشطة الجامعية</p> <p>١ . أنشطة الثقافية الترفيهية: مثل الأمسيات الشعرية - ملتقى الجاليات - اليوم الوطني - المسرح - الموسيقي -المهرجانات والمشاركات الخارجية و أنشطة الفكر</p> <p>٢ . الأنشطة العلمية: مثل الندوات -المؤتمرات - يوم البيئة وأنشطة الإرشاد</p> <p>٣ . الانشطة الاجتماعية: مثل المعسكرات الكشفية وأنشطة التواصل</p> <p>٤ . الأنشطة مهاراته: مثل مخيم القيادات - المواهب ومعارض المشاريع والمنتجات</p>
---	---

<p>٦. توجيه الشباب ملئى وقت الفراغ بالأنشطة العلمية المفيدة</p> <p>٧. الاهتمام بالعمل التطوعي لتدريب الشباب على حب العمل اليدوي</p> <p>٨. الإعداد المهاري المنسجم مع متغيرات سوق العمل و مستجدات العصر</p>	<p>٥. الأنشطة الصحية التثقيفية التوعوية: مثل حملات التوعية والتثقيف الصحي</p> <p>٦. الأنشطة الإعلامية : مثل الصحافة - الكتابة وأنشطة الاتصال</p>
<p>٩. التعلم الذاتي والمستمر في المجالات الحياتية</p> <p>١٠. تنمية قدراتي للإسهام في صنع المستقبل</p> <p>١١. تقبل التغيير الحضاري بسرعة الاستجابة له والمرونة في مواجهته</p> <p>١٢. تنمية الروح القيادية والاشترك بعملية صنع القرار</p> <p>١٣. تعزيز مستوى الطموح عند الشباب</p> <p>١٤. تعلم مهارات حل المشكلات</p> <p>١٥. تحسين مهارات الإصغاء و النقد واحترام آراء الاخرين</p> <p>١٦. تحمل المسؤولية تجاه كل ما يخص الحياة الجامعية</p> <p>١٧. الاهتمام بصحة الشباب الجسمية والنفسية عن طريق الأنشطة</p> <p>١٨. زيادة الوعي من مخاطر المخدرات و الإيدز والكحول و التدخين</p> <p>١٩. تنمية القدرات البدنية و الصحية من خلال ممارسة</p>	<p>المحور الثالث: المهارات النفسية</p> <p>١. تعزيز الثقة بالنفس</p> <p>٢. ضبط انفعالاتي بين أصدقائي</p> <p>٣. التعامل مع المواقف المتضاربة التي تستجد خلال ممارسة النشاط</p> <p>٤. الشعور بالتفاؤل و تخطيط المستقبل</p> <p>٥. امتصاص الغضب في بعض المواقف</p> <p>٦. حسن التعامل مقابل الإساءة</p> <p>٧. إدارة الوقت و التنسيق بين جدول الدراسة والمشاركة بالأنشطة</p> <p>٨. مواجهة ضغوط الدراسة والاختبارات</p> <p>٩. استيعاب المواقف المختلفة داخل الجامعة</p> <p>١٠. تنمية روح المبادرة من خلال الاشتراك بالأنشطة الإبداعية</p> <p>١١. الاعتماد على النفس و الثقة بها</p> <p>١٢. مواجهة التغيير السلوكي السريع بسبب الانفتاح الثقافي المفاجئ (العولمة)</p> <p>١٣. تقليل المعاناة من وجود فجوة بين واقع الشباب وطموحهم</p> <p>١٤. تعزيز قيمة المنفعة للجميع</p>

<p>٢٠. زيادة فرص الانضمام للمؤسسات التطوعية و المجتمعية</p>	<p>١٥. الاسترخاء و مواجهة الضغوط</p>
<p>المحور الرابع : المهارات الفكرية</p> <p>١. صنع القرار الشخصي بأنفسهم</p> <p>٢. رفض القيم السلبية والتيارات الفكرية الدخيلة على المجتمع</p> <p>٣. اكتساب مهارات العمل الميداني من خلال الأنشطة التدريبية</p> <p>٤. تحليل الواقع الجامعي وفهم متطلبات الحياة الاجتماعية</p> <p>٥. فهم المتغيرات الاجتماعية في مجتمع الإمارات</p> <p>٦. كسب قدرات التفكير الإبداعي و النقدي</p> <p>٧. صقل المواهب و تنميتها</p> <p>٨. التعرف على ثقافة الطلبة من مختلف الجنسيات</p> <p>٩. تحسين نوعية الحياة الجامعية و الشخصية</p> <p>١٠. تنمية قيم النجاح والابتكار</p>	

١١. ترتيب الأولويات اليومية كأهم خطوات

النجاح

١٢. القراءة والمطالعة الالكترونية من خلال

المصادر التي توفرها الجامعة

١٣. الكتابة لزيادة قدراتي الأدبية في النشر و

الأدب

١٤. تنمية المفاهيم و الخبرات الحياتية

الصدق والثبات

للتحقق من صدق أداة الدراسة بالإضافة الى استخدام صدق المحتوى تم إستخدام التحليل العاملي Factor Analysis كطريقة لقياس الصدق الإحصائي للأداة construct validity حيث تبين أن هناك دلالة إحصائية على صدق الأداة من خلال اختبار Kaiser-Meyer-Olkin . كما تم حساب ثبات هذه الإستبانة بطريقة الإتساق الداخلي (Internal Consistency) بإستخدام معامل كرونباخ الفا - Cronbach (Alpha) على إستجابات عينة الدراسة للشباب المشاركين في الأنشطة والبالغ عددهم (٣٣٤). كما أن معاملات الإتساق الداخلي قد تراوحت بين ٠.٧٥٤ و ٠.٩٤٢ بالنسبة للمجالات الفرعية و ٠.٩٦٧ بالنسبة للمجال الكلي، وهذا يعني الاداة تتمتع بدلالات ثبات مقبولة تبرر إستخدامها لأغراض الدراسة الحالية والجدول (٥) يوضح ذلك. الجدول رقم (٥) يبين معاملات الاتساق الداخلي لمجالات الإستبانة و المجال الكلي

المجال	عدد الفقرات	درجة الموثوقية (معامل كرونباخ الفا)
مشاركة الشباب في الأنشطة	٦	٠.٧٥٤

الجامعية		
المهارات الاجتماعية والصحية	٢٠	٠.٩٤٢
المهارات النفسية	١٥	٠.٩٢٧
المهارات الفكرية	١٤	٠.٩٣٤
المجال الكلي (أداة الدراسة)	٥٥	٠.٩٦٧

التحليل الإحصائي للبيانات:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية الآتية باستخدام برنامج (SPSS):

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية .
 - اختبار t للعينات المستقلة (Independent t test)
- ومن أجل تفسير النتائج وُاعتمدت النسب المئوية والمعايير التقويمية الموضحة في الجدول رقم (٢) عند استخدام الأوساط الحسابية.
- جدول رقم (٦) يبين النسب المئوية والمعايير التقويمية عند استخدام الأوساط الحسابية

التقييم	قيمة الوسط الحسابي
ضعيف	٢ فاقل
مقبول	٢.٠١ – ٢.٧٩
جيد	٢.٨ – ٣.٥٩

قوي	٣.٦ فاكثُر
-----	------------

يكون الاختبار ذو دلالة إحصائية (هناك فروقات أو ارتباط) إذا كانت قيمة الدلالة المعنوية أقل من ٠.٠٥

ثامنا: نتائج الدراسة:

يتناول الجزء الحالي عرض نتائج الدراسة عن دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب في مجتمع الامارات، من خلال المحاور التالية:

- مدى مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة الجامعية
 - محور المهارات الاجتماعية والصحية والمجال الكلي.
 - محور المهارات النفسية والمجال الكلي.
 - محور المهارات الفكرية والمجال الكلي.
 - علاقة بعض المتغيرات الديمغرافية بمحاور الدراسة
- اولا: محور مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة الجامعية

تعدّ مشاركة الشباب الجامعي في الانشطة الجامعية جانبا هاما في تشكيل شخصياتهم واكسابهم المهارات الحياتية اللازمة وتسعى عمادة شؤون الطلبة في جامعة الشارقة الى تحفيز الطلبة للمشاركة في الانشطة المتنوعة يتضح من الجدول رقم (٧) أن مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة الجامعية كانت بشكل عام متواضعة (مقبوله) بوسط حسابي ٢.٢٥ وانحراف معياري ٠.٧٣.

الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للأداء على كل

مجال من مجالات الدراسة و المجال الكلي عدد أفراد العينة (334)

الرتبة	التقييم	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الأنشطة الجامعية	
1	جيد	.98052	2.8715	الأنشطة الثقافية الترفيهية: مثل الأمسيات الشعرية -	١

				ملتقى الجاليات - اليوم الوطني - المسرح - الموسيقي - المهرجانات والمشاركات الخارجية وأنشطة الفكر	
2	مقبول	.91679	2.7321	الأنشطة العلمية: مثل الندوات -المؤتمرات - يوم البيئة وأنشطة الإرشاد	٢
6	ضعيف	1.07727	1.9250	الانشطة الاجتماعية: مثل المعسكرات الكشفية وأنشطة التواصل	٣
4	مقبول	1.12707	2.0125	الأنشطة المهاراتية: مثل مخيم القيادات - المواهب ومعارض المشاريع والمنتجات	٤
3	مقبول	1.11190	2.3937	الأنشطة الصحية التثقيفية التوعوية: مثل حملات التوعية والتثقيف الصحي	٥
5	ضعيف	1.08775	1.9657	الأنشطة الإعلامية : مثل الصحافة -الكتابة وأنشطة الاتصال	٦
	مقبول	.73067	2.2533	المتوسط لمجال مشاركة الشباب في الأنشطة الجامعية	٧ .١

يشير الجدول رقم (٧) أن الأنشطة الأكثر إستقطابا للشباب هي الأنشطة الثقافية والترفيهية حيث جاءت الأنشطة الثقافية والترفيهية بالمرتبة الاولى لما لها من مزايا متصلة بالمشاركة بين الطلبة والتفاعل فيم بينهم مما يشكّل اجواء غير تقليدية تشعرهم بالنشاط والسعادة. أما باقي الأنشطة فقد كانت المشاركة في بعضها ضعيفة كالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية: مثل المعسكرات الكشفية وأنشطة التواصل والأنشطة الإعلامية: مثل الصحافة -الكتابة وأنشطة الاتصال وقد حصل هذا المجال

دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب الجامعي

على الرتبة قبل الأخيرة . وأما الأنشطة أو المجالات التي كانت المشاركة فيها مقبولة الى حد ما ولكن ليست في المستوى المطلوب فهي الأنشطة الصحية التثقيفية التوعوية: مثل حملات التوعية والتثقيف الصحي حيث بلغ متوسط الاداء في هذا المجال (٢.٣٩٣٧). لقد جاءت معظم الانشطة ما بين المقبول والضعيف لأسباب اجتماعية وثقافية في المجتمع الاماراتي كون الاسرة الامارتية والسياق الاجتماعي العام لا يشجع الانشطة الاجتماعية والعلمية التي يتطلب بعضها الغياب عن المنزل لفترة طويلة كالمهرجانات والمخيمات والمؤتمرات وخاصة فيم يتعلق بالطالبات.

ثانيا: محور المهارات الاجتماعية

تشكّل المهارات الاجتماعية مكونا رئيسا من مكونات المهارات الحياتية لشخصية الشباب الجامعي في مجتمع الامارات سيما أن الانشطة التي تمارس في الجامعة تتيح للطالب فرصة الحرية والتفاعل وتحمل المسؤولية كون الجامعة مجتمعا رحبا وجديدا على الطالب وفيه من الانشطة وحرية ممارستها اكثر من المدرسة التي جاؤا منها تشير النتائج في الجدول رقم (٨) الى إن المهارات الاجتماعية لدى الشباب بشكل عام كانت تقييمها جيد بوسط حسابي ٣.٠٦ وإنحراف معياري ٠.٦٣. وهذا التقييم في حقيقة الامر متواضع اذا ما قورن في الامكانيات المتاحة داخل الجامعة وكلياتها المختلفة.

الجدول رقم (٨) المتوسطات والإنحرافات المعيارية والرتبة للأداء على الفقرات المكونة لمجال المهارات الاجتماعية و المجال الكلي عدد أفراد العينة (334)

م	تمكّن الأنشطة الجامعية الشباب من اكتساب المهارات الاجتماعية التالية:	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الرتبة
١.	ممارسة الشباب للانتخابات داخل الجامعة مما يعمق قيمة الديمقراطية	2.9408	.96157	جيد	20
٢.	التواصل بين الشباب من خلال إقامة	3.1101	.86493	جيد	9

				الأندية والأنشطة المختلفة	
7	جيد	.93654	3.1356	توعية الشباب بأهمية قيمة الانتماء للوطن	٣.
5	جيد	.91670	3.1519	إحياء التراث الإماراتي من خلال الأنشطة و الفعاليات الوطنية	٤.
2	جيد	.87762	3.2100	إدراك الشباب لأهمية قيمة العمل في فريق واحد	٥.
15	جيد	.93701	3.0502	توجيه الشباب للمنى وقت الفراغ بالأنشطة العلمية المفيدة	٦.
17	جيد	.93937	2.9779	الاهتمام بالعمل التطوعي لتدريب الشباب على حب العمل اليدوي	٧.
19	جيد	.89764	2.9653	الإعداد المهاري المنسجم مع متغيرات سوق العمل و مستجدات العصر الحديث	٨.
6	جيد	.87034	3.1397	التعلم الذاتي والمستمر في المجالات الحياتية	٩.
11	جيد	.91382	3.1062	تنمية قدراتي للإسهام في صنع المستقبل	١٠.
16	جيد	.87933	3.0188	تقبل التغير الحضاري بسرعة الاستجابة له والمرونة في مواجهته	١١.
4	جيد	.89714	3.1875	تنمية الروح القيادية والاشترك بعملية صنع القرار	١٢.
8	جيد	.90165	3.1289	تعزيز مستوى الطموح عند الشباب	١٣.
13	جيد	.91952	3.0918	تعلم مهارات حل المشكلات	١٤.
3	جيد	.92505	3.2094	اكتساب مهارات الإصغاء و النقد واحترام آراء الآخرين	١٥.
1	جيد	.87377	3.2366	مهارات تحمل المسؤولية تجاه كل ما يخص الحياة الجامعية	١٦.
14	جيد	.91101	3.0625	الاهتمام بصحة الشباب الجسمية	١٧.

دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب الجامعي

				والنفسية عن طريق الأنشطة الرياضية والترويحية	
10	جيد	.93358	3.1097	زيادة الوعي من مخاطر المخدرات والإيدز والكحول و التدخين	.١٨
12	جيد	.90902	3.1031	تنمية القدرات البدنية و الصحية من خلال ممارسة الرياضة بالملاعب المتوفرة في الجامعة	.١٩
18	جيد	.96426	2.9717	زيادة فرص الانضمام للمؤسسات التطوعية و المجتمعية	.٢٠
	جيد	.63575	3.0693	المتوسط لمجال المهارات الاجتماعية	

ومن الملاحظ أن جميع الفقرات الخاصة بمجال المهارات الإجتماعية تم تقييمها بمعيار جيد حيث كانت جميع الأوساط الحسابية بين ٢.٨ و ٣.٥٩ حسب المعيار المتبع حيث كان أعلاها ٣.٢ " تحمل المسؤولية تجاه كل ما يخص الحياة الجامعية " وأقلها ٢.٩٤ " ممارسة الشباب للإنتخابات داخل الجامعة مما يعمق قيمة الديمقراطية ". كون ممارسة الانتخابات تقليد جديد في جامعة الشارقة وما زال الطلبة يطورون مهارات الترشح والانتخاب ورسم البرامج الانتخابية وتقشيم وإدارة الوقت ما بين الجامعة واللائحة و متطلبات الأسرة كون بعض الطلبة متزوج أم يعمل.

ثالثا: محور المهارات النفسية

المهارات النفسية جزء هام يكتسبه الشباب الجامعي الذي يسعى لصياغة هويته الذاتية هروبا من التهميش الاجتماعي الذي مازال مترددا في اعطاء الشباب فرصته للمشاركة واتخاذ القرار في جوانب كثيرة من الحياة بدءا من اختيار التخصص الدراسي في الجامعه ومرورا بتحفظه على بعض تقاليد الحياة الاجتماعية كاختيار شريك الحياة او السفر او غيرها من الصعوبات وتشير النتائج في الجدول رقم (٩) الى أن مستوى المهارات النفسية للشباب كان جيد بوسط حسابي ٣.٢ وإنحراف معياري ..٥٩

الجدول رقم (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة للأداء على الفقرات المكونة

لمجال المهارات النفسية والمجال الكلي عدد أفراد العينة(334)

م	تمكن الأنشطة الجامعية الشباب من من اكتساب المهارات النفسية التالية:	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الرتبة
١.	تعزيز الثقة بالنفس	3.5142	.75302	جيد	1
٢.	ضبط الانفعالات بين الأصدقاء	3.3312	.75519	جيد	4
٣.	التعامل مع المواقف المتضاربة التي تستجد خلال ممارسة النشاط	3.3123	.78370	جيد	5
٤.	الشعور بالتفاؤل و تخطيط المستقبل	3.2848	.85145	جيد	6
٥.	امتصاص الغضب في بعض المواقف	3.1456	.83057	جيد	12
٦.	حسن التعامل مقابل الإساءة	3.3355	.79618	جيد	3
٧.	الرضا عن إدارة الوقت و التنسيق بين جدول الدراسة والمشاركة بالأنشطة	3.1703	.81676	جيد	10
٨.	مواجهة ضغوط الدراسة والاختبارات	3.0886	.87925	جيد	14
٩.	استيعاب المواقف المختلفة داخل الجامعة	3.1911	.84697	جيد	9
١٠.	تنمية روح المبادرة من خلال الاشتراك بالأنشطة الإبداعية	3.2095	.81813	جيد	7
١١.	الاعتماد على النفس و الثقة بما	3.3608	.79057	جيد	2
١٢.	مواجهة التغير السلوكي السريع بسبب الانفتاح الثقافي المفاجئ (العولمة)	3.1609	.80504	جيد	11
١٣.	تقليل المعاناة من وجود فجوة بين واقع الشباب وطموحهم	3.1136	.85668	جيد	13
١٤.	تعزيز قيمة المنفعة للجميع	3.1962	.85046	جيد	8

دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب الجامعي

15	جيد	.88505	3.0883	الاسترخاء و مواجهة الضغوط	١٥
	جيد	.59270	3.2138	متوسط مجال المهارات النفسية	

وبحسب الجدول رقم (٩) فإن مهارات تعزيز الثقة بالنفس كان أعلاها بمتوسط حسابي ٣.٥١ تلتها مهارة الاعتماد على النفس و الثقة بها فالشباب في المجتمع الاماراتي قادمون من بيئات اجتماعية محافظة مستنيرة بتاريخ اجتماعي زاخر بالقيم والمعتقدات الراسخة التي تولي الابناء الاهمية الكبيرة والعمل على اعدادهم للحياة لكن الشباب يجدون أن الجامعة من خلال الانشطة المختلفة تكسبهم جانبا جديدا من مكونات شخصياتهم قائم على الثقة بالنفس وهذا شكل من اشكال المهارات الجديدة التي وقّرتها الجامعة أكثر مما وفرتها الأسرة وجاء في المرتبة الاخيرة مهارات "الاسترخاء ومواجهة الضغوط " وهذا يعكس مستوى السعادة والرفاهية السائدة في المجتمع الاماراتي ليس فقط على الصعيد المالي بل ايضا على صعيد ما توفره الدولة من خلال مؤسساتها المختلفة لجميع سبل الراحة والارتخاء في المجتمع حيث تحل الامارات المرتبة الاولى عربيا في متوسط دخل الفرد بحسب تقارير دولية عام ٢٠١٧.

محور المهارات الفكرية

المهارات الفكرية حصيلة لجملة من المهارات الاجتماعية والنفسية والمعرفية والادبية التي تمكّن الشباب الجامعي من القدرة التحليل والتخطيط والتقييم والوصول الى استنتاجات وصنع القرارات أنها تمكّن الشباب من اتخاذ قراراتهم باستقلالية وفق قناعاتهم الخاصة بعيد عن التأثر بالظروف الاسرية او الاجتماعية التي توجههم احيانا لاتخاذ قراراتهم. لقد تم تقييم المهارات الفكرية لدى الشباب بمستوى جيد و بوسط حسابي ٣.٢ و إنحراف معياري ٠.٦١٤ ومما لاشك فيه ان الشباب الجامعي يسعى للوصول الى مرحلة يقيّم من خلالها كل جوانب الحياة التي تتعلق بحياته ومستقبله ونظرته للآخر وتحليل الواقع الاجتماعي الذي عيش فيه والجدول رقم (١٠) يوضح هذه المهارات.

الجدول رقم (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة للأداء على الفقرات
المكونة لمجال المهارات الفكرية والمجال الكلي عدد أفراد العينة (334)

م	تمكن الأنشطة الجامعية الشباب من	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الرتبة
١.	صنع القرار الشخصي بأنفسهم	3.3898	.78129	جيد	1
٢.	فهم القيم السلبية والتيارات الفكرية الدخيلة على المجتمع	3.1795	.73923	جيد	12
٣.	اكتساب مهارات العمل الميداني من خلال الأنشطة التدريبية	3.3045	.77765	جيد	2
٤.	تحليل الواقع الجامعي وفهم متطلبات الحياة الاجتماعية	3.1917	.83685	جيد	9
٥.	فهم التحولات الاجتماعية في مجتمع الإمارات	3.1859	.80835	جيد	11
٦.	كسب قدرات النقد الإبداعي والنقدي	3.2109	.80877	جيد	6
٧.	صقل المواهب وتنميتها	3.1897	.85724	جيد	10
٨.	احترام ثقافة الطلبة من مختلف الجنسيات	3.2532	.86556	جيد	4
٩.	مهارات نوعية الحياة الجامعية والشخصية	3.1923	.87197	جيد	7
١٠.	تنمية قيم النجاح والابتكار	3.2821	.83950	جيد	3
١١.	ترتيب الأولويات اليومية كأهم خطوات النجاح	3.2283	.80880	جيد	5
١٢.	القراءة والمطالعة الالكترونية من خلال المصادر التي توفرها الجامعة	3.1923	.84576	جيد	8
١٣.	الكتابة لزيادة قدراتي الأدبية في النشر و الأدب	3.0032	.95054	جيد	14

دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب الجامعي

13	جيد	.86361	3.1795	تنمية المفاهيم والخبرات الحياتية	١٤.
	جيد	.61482	3.2036	متوسط مجال المهارات الفكرية	

تعدّ مهارة " صنع القرار الشخصي بأنفسهم" أهم مهارة بالنسبة للشباب الجامعي في مجتمع الإمارات بوسط حسابي ٣.٣٩ تلتها اكتساب مهارات العمل الميداني من خلال الأنشطة التدريبية وأقلها أهمية كانت الفقرة " الكتابة لزيادة قدراتي الأدبية في النثر والأدب " بوسط حسابي ٣.٠٠. إن اكساب المهارات الفكرية للشباب الجامعي هي رؤية مؤثرة في تفعيل دورهم في الحياة العملية والاسرية فالابداع والنقد واحترام ثقافة الاخر واقناع المحيطين هي مهارات تجعل الشباب في الجامعي قادر على أن يتمسك بهويته الذاتية ورغبته في الاسهام في الحياة الاجتماعية دون أن يشعر بالاقصاء أو التهميش الاجتماعي بمستوياته المختلفة.

خامسا: أثر متغير الجنس على تشكيل المهارات الحياتية

الجدول رقم (١١) اثر متغير الجنس على المشاركة وتشكيل المهارات الحياتية المتوسطات والانحرافات وقيم ت للفروق بين متوسطات اللأداء على كل مجال من المجالات الفرعية التي تقيسها الاستبانة حسب متغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
مشاركة الشباب في الأنشطة الجامعية	ذكر	133	2.3496	.80635	-	.٢٦٧	غير دال
	انثى	194	2.1899	.67110	١.١١٢		
المهارات الاجتماعية	ذكر	133	2.9789	.60413	٢.٠٤٧	.٠٠٤٢	دال
	انثى	187	3.1297	.65113			
المهارات النفسية	ذكر	133	3.1013	.63689	٢.٣٧٩	.٠٠١٨	دال
	انثى	184	3.2931	.54736			
المهارات الفكرية	ذكر	132	3.0611	.64465	٣.٥٤٧	.٠٠٠٠	دال
	انثى	180	3.3060	.57314			

يتضح من الجدول (١١) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط الذكور و الإناث على المجالات المتعلقة بالمهارات الإجتماعية، والمهارات النفسية و المهارات الفكرية، حيث بلغت قيم ت ٢.٠٤٧، ٢.٣٧٩، ٣.٥٤٧، على التوالي وجميع هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥). وبالنظر الى المتوسطات الواردة في الجدول فأن هذا الفرق لصالح الإناث حيث متوسط الأداء كان أعلى بالنسبة للبعد الكلي وتشير نتائج الدراسة الى وجود فرق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيم ت- ١,١١٢.

سادسا: أثر متغير طبيعة السكن على المشاركة وتشكيل المهارات الحياتية
جدول رقم (١٢) المتوسطات والانحرافات وقيم ت للفروق بين متوسطات الأداء على كل مجال من المجالات الفرعية التي تقيسها الاستبانة حسب متغير مكان الإقامة عدد أفراد العينة (334)

المجال	طبيعة السكن	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
مشاركة الشباب في الأنشطة الجامعية	داخل السكن الجامعي	124	2.2917	.75667	٠.٨٨٤	٠.٣٧٧	غير دال
	خارج السكن الجامعي	201	2.2181	.71170			
المهارات الاجتماعية	داخل السكن الجامعي	118	3.0301	.63895	-٠.٧٩٨	٠.٤٢٥	غير دال
	خارج السكن	200	3.0892	.63795			

دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب الجامعي

						الجامعي	
غير دال	٠.٤٧١	- ٠.٧٢١	.56363	3.1825	118	داخل السكن الجامعي	المهارات النفسية
			.61403	3.2325	197	خارج السكن الجامعي	
غير دال	٠.١٩٠	- ١.٣١٤	.62270	3.1441	118	داخل السكن الجامعي	المهارات الفكرية
			.61261	3.2388	192	خارج السكن الجامعي	

يتحقق من الجدول رقم ١٢ وجود فروق في دور المهارات الاجتماعية والنفسية والفكرية في تنمية شخصية الشباب الجامعي في مجتمع الامارات من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى لمتغير مكان الإقامة كما يوضح الجدول المتوسطات لجميع المجالات ولمعرفة فيما اذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية فقد تم حساب قيمة ت، وأشارت النتائج الواضحة في الجدول الى ان قيمة ت لكل من البعد الكلي لمجالات مشاركة الشباب في الأنشطة الجامعية والمهارات الاجتماعية والصحية، والمهارات النفسية، والمهارات الفكرية، قد بلغت ٠.٨٨٤، ٠.٧٩٨، ٠.٧٢١، ١.٣١٤، على التوالي وجميعها تشير إلى أنه لا توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥).

سابعاً: أثر متغير الحالة الاجتماعية على المشاركة وتشكيل المهارات الحياتية جدول رقم (١٣) المتوسطات والانحرافات وقيم ت للفروق بين متوسطات الأداء على كل مجال من المجالات الفرعية التي تقيسها الإستبانة حسب متغير الحالة الاجتماعية عدد أفراد العينة(334).

المجال	الحالة الاجتماعية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
--------	-------------------	-------	---------------	-------------------	--------	-------------------	---------------

غير دال	.١٦٩	-	.73495	2.2262	294	أعزب	مشاركة الشباب في الأنشطة الجامعية
			.60250	2.4091	33	متزوج	
غير دال	.٧٧٢	.290	.62405	3.0720	286	أعزب	المهارات الاجتماعية
			.76685	3.0375	32	متزوج	
غير دال	.٣٢٢	-.993	.59871	3.2045	283	أعزب	المهارات النفسية
			.55835	3.3146	32	متزوج	
غير دال	.٥٥	-	.61125	3.1809	278	أعزب	المهارات الفكرية
			.64497	3.4018	32	متزوج	

يتضح من الجدول رقم (١٣) إلى أنه توجد فروق بين المتوسطات على البعد الكلي ومجالات مشاركة الشباب في الأنشطة الجامعية والمهارات الاجتماعية والمهارات النفسية، والمهارات الفكرية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، فقد تم حساب اختبارات للعينات المستقلة. وقد أشارت النتائج إلى أن قيم ت للبعد الكلي ومجالات : مشاركة الشباب في الأنشطة الجامعية والمهارات الاجتماعية والصحية، والمهارات النفسية، والمهارات الفكرية هي -١.٣٧٨، ٠.٢٩٠، ٠.٩٩٣، ١.٩٢٥ على التوالي وجميع هذه القيم ليست ذات دلالة إحصائية عن مستوى (٠.٠٥).

تاسعا: مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج أن مشاركة الشباب بالأنشطة الجامعية كانت مقبولة بصفة عامة بنسبة ٣٢.٥ % من مجموع العينة المستهدفة، إلا أن مهارات صنع القرار والإعتراف بالنفس وتفهم ظروف الآخرين التي جاءت في مقدمة المهارات في إكتسابهم المهارات الحياتية. وهذا يرجع إلى رغبة الشباب في اكتساب مهارات جديدة تساهم في بناء شخصية متكاملة تمتلك مهارات متوافقة. وهذا ما أكدته دراسة " بيرنت وداريا شوكلي

دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب الجامعي

(١٩٩٦) بجامعة جنوب كاليفورنيا من أن الطلاب الذين اشتركوا في الأنشطة يميلون إلى إظهار ثقة أكبر بالمقارنة بهؤلاء الطلاب الذين لم يشتركوا في الأنشطة وفي السعودية أشارت دراسة "خالد بن عبد الرازق الدليل (٢٠٠١) أنّ الأنشطة الطلابية تسهم في إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية وكذلك دراسة الخراشي (٢٠٠٤) في التأكيد على دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة الجامعية الأكثر إستقطابا للشباب هي الأنشطة الثقافية والترفيهية أما باقي الأنشطة فقد كانت المشاركة في بعضها ضعيف مثل المشاركة في الأنشطة الإجتماعية والأنشطة الإعلامية. أما الأنشطة التي كانت المشاركة فيها مقبولة إلى حد ما فهي الأنشطة الصحية التثقيفية التوعوية. وهذا يختلف مع ما ذهبت إليه دراسة السبيعي التي أجريت بالرياض (٢٠٠٤) في أن نسبة الطلبة غير المشاركين في الأنشطة كانت عالية جداً، حيث جاءت المشاركة في الأنشطة الثقافية في المرتبة الأخيرة في دراسته ويعود ذلك الى نوعية الأنشطة المتاحة في الجامعة وتنوعها وملئتها لميول الشباب في بعض المجالات. كشفت دراسة الشاماني (٢٠١٤) دور الجامعة في بناء شخصية الطالب من خلال ثلاثة جوانب للشخصية هي: المعرفية، والوجدانية، والمهارية و دراسة التل (٢٠١٣) عن دور أنشطة جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية في استكشاف وتنمية تقديرات الطلبة على مستوى المهارات الاجتماعية والوجدانية والمعرفية وتوصلت دراسة العضايلة (٢٠١٣) في الاردن أنّ اتجاهات طلبة كلية الهندسة التكنولوجية نحو ممارسة الأنشطة الطلابية كانت إيجابية. تم طرح سؤال مفتوح في هذه الدراسة لسؤال الطلبة عن أسباب عزوفهم عن المشاركة في الأنشطة الجامعية وتم تلخيص هذه الاسباب بالتسلسل بما يلي :

- انشغال الطلبة بكثرة الواجبات المطلوبة في المقررات الدراسية.
- تعارض مواعيد النشاط مع مواعيد المحاضرات.
- عدم ربط الأنشطة الطلابية بالمتطلبات الأكاديمية
- قصور توعية الطلبة بأهمية المشاركة في الأنشطة الجامعية.
- عدم قدرة الطلبة على التخطيط للأنشطة الطلابية.

- قصور الإعلان عن الأنشطة قبل انعقادها بفترة كافية
- ضعف الحوافز المادية (مثل الجوائز، والهدايا)
- ضعف الحوافز المعنوية للمشاركين بالأنشطة (شهادات التقدير، التكريم)
- عدم ربط الأنشطة الطلابية بالحاجات المجتمعية.
- تعقد الإجراءات المتبعة في الالتحاق بالنشاط.
- ضعف الموارد المالية المخصصة لدعم الأنشطة.
- قناعة الطلبة بأن المشاركة تؤثر سلباً على المستوى الدراسي.
- عدم التشجيع من قبل الأسرة.

وقد يكون السبب في أن مشاركة الشباب في الأنشطة الجامعية كانت بشكل عام متواضعة أو مقبولة، هو عدم إشتراك الشباب في إختيار الأنشطة أو أنواعها، وهذا ما أشار إليه لفته وآخرون (٢٠١١) في دراسته بضرورة التخطيط أو التنظيم للأنشطة ومراعاة توجهات التنمية. وهو ما شارأت اليه الدراسة الحالى من أن قصور توعية الطلبة بأهمية المشاركة في الأنشطة الجامعية وعدم قدرة الطلبة على التخطيط للأنشطة الطلابية وقصور الإعلان عن الأنشطة قبل انعقادها بفترة كافية هي أسباب مشاهبه لما طرحه لفته وآخرون (٢٠١١) و يعود ذلك الى عدم إدراك العاملين في مجالات الانشطة الجامعية لقدرة الشباب على اداء ادوارا مميزة وفاعلة في رسم احتياجاتهم وهذا يؤثر على ثقتهم بأنفسهم وأدائهم لأدوارهم الاجتماعية وتحقيق مكانة اجتماعية تعزز من استقلاليتهم . مما يؤكد أن قدرة الإنسان على الفعل الاجتماعي تتحقق فقط من خلال تمثل البيئة الاجتماعية والمادية والتفاعل معها والأساليب التي تؤثر بواسطتها الأبنية والعمليات الاجتماعية والثقافية والإقتصادية والمؤثرات الاجتماعية الواقعية على نمو الشخصية توجد في الواقع. مما يعزز القول بأن السلوك يمكن التنبؤ به من معرفة الدور الإجتماعي والذي يتم تعزيزه من ممارسة الأنشطة الحياتية المعاشة. تشكل الأنشطة الجامعية امتدادات للتحصيل الأكاديمي للطلاب في كلياتهم المختلفة وتجمع بينهم على أصعدة الأنشطة الجامعية، وبتفق بهذا مع دراسة قمر (٢٠٠٨) في أن الأنشطة الاجتماعية تنهي الاعتماد على النفس والإحساس بالمسؤولية، وأما الأنشطة الثقافية فتعزز مهارات التخاطب والتحاور، في حين الأنشطة الفنية تنمي روح التعاون والولاء.

دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب الجامعي

وفيما يتعلق بالأنشطة الثقافية والترفيهية فقد كانت الأكثر إستقطاباً للشباب في هذه الدراسة مما يعزز شخصياتهم، ويؤكد على حاجة الطلبة لقضاء أوقاتهم في الترويح عن أنفسهم إما بالترفيه أو الإنخراط في نشاطات من شأنها تحقيق التوازن النفسي والإجتماعي وتعمل على تخفيف التوتر والقلق، وطريق لتوجيه طاقات الشباب المتفجرة في مثل هذا السن. ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة سلمان ومحمود (٢٠٠٩) التي أجريت في بغداد بأن هناك تأثيراً للدراسة الجامعية في نمو التفكير الإبتكاري، وأن الشباب يميلون الى الأنشطة الثقافية، كما بينته أيضاً دراسة محمود والشناوي (٢٠٠٧) التي أجريت في الرياض ودراسة محسن (١٩٩٥) في فلسطين حيث بيّنت أن أهم الأنشطة التي تقام في جامعة النجاح هي: الأنشطة العلمية، الأنشطة الرياضية، الأنشطة الاجتماعية، الأنشطة السياسية والأنشطة الثقافية. كما أكّدت دراسة محمود والشناوي (١٩٨٦) أن الطلاب يميلون إلى الأنشطة الاجتماعية والثقافية.

وأما في ما يتعلق في دور الجامعة في تنمية مهارات الشباب الحياتية في مجتمع الامارات تعزى لمتغير مكان الإقامة. فبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق تعزى لمحل الإقامة، بمعنى أن الطلبة الذين يقطنون المناطق المحيطة بالجامعة يمكنهم المضيء بأي وقت إلى الجامعة حتى في أوقات المساء أو نهاية الاسبوع وهذا يعود الى موقع الجامعة القريب وامتلاك معظم الطلبة سيارات خاصة وتوفير الجامعة مسائل نقل من وإلى جميع المناطق التي يأتي منها الطلبة. وهنا تختلف نتائج هذه الدراسة مه ما جاء به السببي (٢٠٠٤) في نتائج دراسته بأن المشاركة في الأنشطة تعزى إلى إختلاف مكان الإقامة ولصالح الطلاب المقيمين في الإسكان الجامعي.

وقد أظهرت النتائج فوارق لصالح الإناث في مساهمة الأنشطة الجامعية في تنمية شخصية الشباب وعلى مجال المهارات الإجتماعية، والمهارات النفسية، والمهارات الفكرية. ولعل ذلك يعزى إلى أن الإناث بطبيعة تكوينهن النفسي و المكانة الإجتماعية التي خطها المجتمع لهن يجدن في الأنشطة الجامعية الفرصة المواتية للإبداع وصقل المواهب والمشاركة الفاعلة في المجتمع الجامعي والمجتمع ككل. وكذلك فإن لإرتفاع نسبة الإناث المتحقات بالتعليم الجامعي دور في إرتفاع نسبة مشاركتهن في الأنشطة

الجامعية حيث أن نسبة الاناث في جامعة الشارقة تفوق ٦٥% من المجتمع الجامعي، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة السدحان (٢٠٠٦) في السعودية ودراسة محسن (١٩٩٥) في فلسطين من حيث أن النوع الاجتماعي يفرض أدواراً إجتماعية، فللشباب الذكور مناشط ترويحية تناسبه بدنياً وإجتماعياً، وهذه الأدوار هي التي تحدد منزلته أو مكانته الإجتماعية وهي التي تحدد قوة شخصيته الإجتماعية كما أقرت به نظرية الدور، وهنا يبرز دور الجامعة في تشجيع الشباب الذكور للإنخراط في ممارسة الأنشطة الجامعية وتفعيل مشاركتهم حسب ما أوردوها في أنواع الأنشطة المرغوبة التي لا توفرها لهم الجامعة وإشراكهم في التخطيط لها.

عاشرا: مناقشة النتائج في ضوء نظرية الدور:

إنّ الأدوار الاجتماعية التي يمارسها الشباب الجامعي في مجتمع الامارات تعكس مسلمات نظرية الدور كون الجامعة تشكّل مؤسسة ذات هامش كبير في الحرية تشجّع افرادها على كسب حقوقهم واداء واجباتهم ضمن الاطار البنائي العام الذي يكسبهم مكاناتهم الاجتماعية وهذا هو الدور المفترض للجامعة، علما بأنّ الواجبات ينبغي أن تكون متساوية مع الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها فالجامعة تؤدي دورها بتعليم الشاب الجامعي وتساعد على تقمّص دوره واكسابه المهارات الاجتماعية والفكرية والنفسية مما يساعده على تحقيق مكانته الاجتماعية بدرجات متفاوتة.

إن طروحات Turner تيرنر (١٩٨٦) في كيفية صناعة البشر لأدوارهم تتلخص في ثلاثة معان أساسية أولها: إنهم يواجهون بإطار عملي ثقافي فضفاض يجب عليهم أن يصنعوا فيه دوراً يؤدونه فصناعة الدور الاجتماعي للشباب الجامعي تعتمد على ماتقدمة الجامعة من أنشطة هادفة ومحددة تكسبه مهارات وأنشطة مختلفة.

أما المعنى الثاني عند تيرنر في صناعة الدور فهو بذل الأفراد الجهود لأداء ادوار معينة ليكتشفوا الدور الكامن خلف تصرفاتهم. ويتم الدور كما يرى دويتش مورتون Robert Krauss وكراوس Deutsch Morton بثلاث محكات مترابطة هي بالدور المتوقع والدور الذاتي والدور الفعلي. فالشباب الجامعي تحدد له الجامعة مجموعه من الواجبات والالتزامات التي تتفق مع معايير الجماعة، والتزامه يكون بتحقيق توقعات

دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب الجامعي

الآخرين، إذ يحمل ذلك الالتزام في طياته مفاهيم التطبيع الاجتماعي التي تشكل منسق الشخصية، ويعني ذلك احترام الوقت والقدرة على التأثير والتفاعل مع الآخرين والشعور بالروح الجماعية وتقلص الروح الفردية، والاعتماد على الذات وهي ادوار جديدة تؤدي إلى تكوّن الذات أو الهوية فالفرد لديه مجموعة من الوظائف، وله في كل وظيفة منها دور محدد، لذلك تثور مشكلة صراع الفرد في محاولته التوفيق بين ادواراه (رضوان، ١٩٩٧:٩١).

أن ممارسة الأنشطة بأشكالها المختلفة داخل الجامعة أو خارجها من أبرز المناشط التي تساعد الشباب الجامعي على إكتشاف إمكاناته وقدراته وإشباع حاجاته، نظراً لما تمثله هذه الممارسة من مصدر لتأكيد الذات وتخفيف التوتر والقلق، وتهذيب السلوك ويتعلمون من خلالها كيف يعملون بروح الفريق والتدريب علي تحمل المسؤولية، كم أن ممارسة هذه الأنشطة تؤدي إلى الوقاية من الأمراض النفسية والإتهيار العصبي وعدم القدرة على الإنتباه، وتشتت الفكر وغيرها من الأمراض.

أما المعنى الأخير عند Turner تيرنر (١٩٨٦) فينطوي تحته تحوّل عملية تقمص الدور إلى عملية صناعة الدور والتي تعتبر الأساس لكل التفاعل الإنساني فهي في نهاية المطاف تسمح للناس أن يتفاعلوا ويتعاونوا مع بعض. فالإقبال الضعيف على ممارسة الانشطة الجامعية التي تؤهل الشباب لاكتساب مهارات حياتية تعكس أدوارهم الاجتماعية في الاطار البنائي على المستوى الجامعي والمجتمعي يعكس ضعف الانشطة الجامعية واساليبها إقناع الطلبة بها وهذا يعكس طروحات التفاعلية في أن الدور الاجتماعي بنية يصنعها الافراد بالتفاعل المستمر وفقا لبيئاتهم الاجتماعية وحاجاتهم وليست مجرد استجابة لمتطلبات بنائية في الجامعة.

إنّ الانشطة الجامعية بكافة أشكالها الاجتماعية والنفسية والاجتماعية تزيد من حرية الابداع والانتاج الشبابي في جميع المجالات وتهدف بشكل صريح الى ايجاد روح قيادية فعّالة تمتلك مهارات حياتية لاتقتصر على مجال دون آخر بل هي العملية التي يحدث فيها تفاعل بين إمكانيات الشباب والظروف الإجتماعية المتمثلة بالأنشطة المهيأة لهم مما يعني تمكينهم من اظهار ادوار جديدة تتعدى حدود الجامعة وتظهر بصورة مؤسسات معترف بها من قبل المجتمع.

إن دور الجامعة يجب أن يتجاوز رسم الأنشطة وتوزيعها على الطلبة لممارسة أدوار محددة سلفاً إلى إشراكهم في صناعة هذه الأنشطة والمشاركة في رسمها كي ينتقلوا من مرحلة تقمّم الدور فقط إلى صناعة الدور لتمكينهم من اظهار ادوار جديدة في المجتمع. فالأدوار الإجتماعية التي يمارسها الشباب تكون متكاملة في المؤسسة التعليمية عندما تؤدي مهامها بكفاءة بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار المطالبين بها كالمطالبة كحضور المحاضرات واداء الامتحانات وممارسة الأنشطة الجامعية دون تنظيم هذه الأنشطة، كما تكون الأدوار الإجتماعية متناقضة عندما لا تؤدي المؤسسة أدوارها بصورة جيدة، كما أن تناقض الأدوار الوظيفية التي يشغلها الشباب يشير إلى عدم قدرة المؤسسات على إدارة مهامها بصورة ايجابية.

قائمة المراجع

- ١ . الشاماني، سند (٢٠١٤). دور الجامعة في بناء شخصية الطالب (جامعة طيبة أنموذجًا). مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ٩ (٢٢)، 247-264.
- ٢ . إبراهيم محمود، ومحمد الشناوي. (1996). *الأنشطة أوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي وعلاقته ببعض جوانب الصحة النفسية*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

- دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب الجامعي
٣. الغرابية، فاكر. (2012). "تحديات الأمن الإجتماعي في المجتمع العربي". مجلة الفكر الشرطي، ٢١ (٨٢)، ٢٤٣-٢٦٩، مركز بحوث الشرطة: الامارات العربية المتحدة.
 ٤. الدايل، خالد عبد الرازق. (١٩٩٩). الأنشطة الطلابية ودورها في اكتساب المهارات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الملك سعود .
 ٥. الأمم المتحدة. (١٩٩٧). إدارة شؤون الإعلام، الأمم المتحدة بإيجاز، نيويورك، الولايات المتحدة، <http://www.un.org/arabic/aboutun/brief.htm>
 ٦. الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة. (٢٠٠٩). استراتيجيتنا: الامارات العربية المتحدة، <https://ysa.gov.ae/ar>
 ٧. اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) (٢٠١٥)، اليونسكو والشباب : الاستراتيجية، <http://www.unesco.org/new/ar/social-and-human-sciences/themes/youth/strategy>
 ٨. الحسن احسان محمد. (٢٠١٠). النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة (ط٢). دار وائل للنشر والتوزيع: الأردن.
 ٩. الحسنواوي، موفق (2010). دور الجامعة في بناء شخصية الطالب <http://www.alnoor.se/article.asp?id=>
 ١٠. الخراشي وليد بن عبد العزيز بن سعد. (٢٠٠٤). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود.
 ١١. السبيعي، خالد بن صالح مرزم . (٢٠٠٤). العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك سعود. المملكة العربية. مجلة رسالة الخليج العربي، ٩٤، السعودية.

١٢. العضيلة عدنان. (٢٠٠٣). "اتجاهات طلبة كلية الهندسة التكنولوجية نحو ممارسة الأنشطة الطلابية". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١ (٤).

١٣. السدحان عبدالله بن ناصر. (٢٠٠٦). بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في أنشطة الترويج لدى الفتاة الجامعية: دراسة تطبيقية على عينة من الباحثات الجامعيات في مدينة الرياض. مجلة العلوم الاجتماعية، ٢ (٣٤٣٤). مجلس النشر العلمي (جامعة الكويت): الكويت.

١٤. الغامدي، ماجد (2011). اهداف وتصنيف المهارات الحياتية في المجال التربوي.

١٥. بدوي، أحمد زكي. (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

١٦. تقرير المركز الوطني للإحصاء. (2010). التقديرات السكانية بالدولة. المركز الوطني للإحصاء: ابوظبي، الامارات العربية

17. <http://www.uaestatistics.gov.ae/Home/tabid/38/Default.aspx>

١٨. صندوق الأمم المتحدة للسكان. (٢٠١٥). الوضع الحالي للشباب،

19. <http://egypt.unfpa.org/Arabic/Staticpage/3/89178fd5-0e9c-4f25-9c81-20534105175c/Youth.aspx>

٢٠. وائل بن عبد الرحمن التل. (٢٠١٣). دور أنشطة الجامعات في استكشاف وتنمية مهارات القيادة لدى الطالب الجامعي حالة جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية. مجلة عجمان للدراسات والبحوث، ١٣ (٢)، الامارات العربية المتحدة.

دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب الجامعي

٢١. محسن، سمير عبد اللطيف. (١٩٩٥). *اتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو ممارسة الأنشطة الطلابية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٢٢. معهد اليونسكو للإحصاء في (٢٠١٤).

23. <http://www.unesco.org/new/ar/education/themes/leading-the-international-agenda/education-for-ll/resources/statistics/>

٢٤. ريان علي بن أحمد ناصر علامي. (٢٠١١). "دراسة الأنشطة العلمية ودورها في رعاية الموهوبين". *مجلة عالم التربية* ٣٣. المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية.

٢٥. فريق مكتب التربية العربي لدول الخليج. (٢٠١٧). [/https://skills.abegs.org/](https://skills.abegs.org/)

٢٦. قمر عصام توفيق. (٢٠٠٧). *الاتجاهات العالمية المعاصرة في ممارسة الأنشطة المدرسية البيئية*. المكتب الجامعي الحديث، ١، الإسكندرية.

٢٧. قمر عصام توفيق. (٢٠٠٨). "الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب". *المكتب الجامعي الحديث*، ٦، الإسكندرية.

٢٨. لفته جودة بستان ومهدي صالح زعلان وجاسم صالح جاسم. (٢٠١١). "التعرف على واقع النشاط الرياضي لدى طلبة جامعة البصرة من وجهة نظر مدرسي و طلبة الجامعة". *مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية*، ٣، (١٨)، جامعة البصرة: بغداد.

٢٩. رضوان، نادية. (١٩٩٧). *الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

30. Al Gharaibeh. Fakir. (2010). Exploring the Link between Volunteering and Social Work in the Arab society: Jordan as a Case Study, *Social Development Issues*, 32, (2). USA.

31. Burnett, Daria Shockley. (1996). *The relationship of student success to involvement in student activities in a two-year institution*. Ed. D. Thesis, United States - California: University of Southern California.
32. Goodenough, W.H (1965). *Rethinking 'status ' and ' role, toward a general module of the cultural organization of social relationship*, New York Barnes& Nobel, Inc.
33. Jacobs George M, James Cook University. (2013). *And, Out of Class Too: The Who, What, When, Where, Why, and How of Students Learning Together Outside of Class*. Singapore.
34. Linton, R. (1936). *The study of man, An introduction* NewYork: D. Appleton-Century Co
35. Merton, R. (1957). *The Role- Set: Problems in Sociological Theory*, the *British Journal of Sociology*, Vol. 8, No. 2. (Jun., 1957), pp. 106-120
36. Sandstrom, K. L., Fine, G. A., & Martin, D. D. (2001). *Symbolic Interactionism at the end of the Century*. In Ritzer, G & Smart, B. Handbook of Social Theory. (pp. 217-232). London: SAGE Publications Ltd. <http://dx.doi.org/10.4135/9781848608351.n17>
37. Sridharan, N. C. (2010). *Personality development labs: need of the hour*.
38. <http://www.thehindu.com/features/education/personality-development-labs-need-of-the-hour/article617441.ece>
39. Shocker, Harry. (1987). *Study of Student Involvement in Certain Extracurricular Activities and its Relationship to Reteretertion and Grade Point Average of freshmen at A Church - Related Collegé'*. Doctoral Abstracts Dissertation.48(8), 2001.

40. Tosevski, Dusica L., Milovancevic, Milica P. and Gajic, Saveta D. (2010). *Personality and psychopathology of university students. Current Opinion in Psychiatry, 23*(1), 48-52
41. Turner, J. (1986). *The structure of sociological Theory*, 4th ed, Chicago: Dorsey Press.
42. (UAEDP) United Arab Emirates Demographics Profile. (2016). http://www.indexmundi.com/united_arab_emirates/demographics_profile.html
43. UNICEF. (2012). *Evaluation Reopet, Global evaluation of Life Skills education program* viii, vi. Pp 1-7 .
44. Wallace, R. A., & Wolf, A. (2006). *Contemporary sociological theory: Expanding the classical tradition* (6th ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson Education, Inc.